منتدى الأكاديميين الدولي لقضايا القدس

Kudüs Meselesi Üzerine Uluslararası
Akademisyenler Forumu

المرصد الأكاديمي

أبريل - أغسطس - 2025

2025

+90-507-306-21-41

تقرير شهر أبريل - أغسطس

تقرير دوري يصدر عن لجنة الدراسات في المنتدى يرصد خلاصات تفاعل المجتمع الأكاديمي المحلي والدولي حول القضية الفلسطينية ومعركة طوفان الأقصى .

عنوان التقرير: **المرصد الأكاديمي**

المؤلف: **وحدة الدراسات في منتدى الأكاديميين الدولي لقضايا القدس**

تاريخ النشر: **سبتمبر** 2025

مكان النشر: **إسطنبول**

مقر منتدى الأكاديمين الدولي لقضايا القدس

Hörriyet Mahallesi Altın Sokak
no **18** kat **4** Bahçelievler
İstanbul. Turkye

الهاتف: +90 759 603 21 41

الايميل: **academics4quds**@gmail.com

المرصد الأكاديمي للقضية الفلسطينية
ابريل – أغسطس ٢٠٢٥

المقدمة

يصدر هذا العدد من **المرصد الأكاديمي للقضية الفلسطينية** عن المنتدى الأكاديمي الدولي لقضايا القدس، في لحظة تاريخية استثنائية تشهد فيها غزة حرب إبادة شاملة متواصلة، ابتدأت في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ وما تزال آثارها التدميرية قائمة حتى اليوم. لم تقتصر هذه الحرب على البنية التحتية والسكان، بل تجاوزت ذلك إلى استهداف المؤسسات التعليمية والأكاديمية، ما جعل من فلسطين – وغزة على وجه الخصوص – بؤرة اختبارٍ أخلاقيٍ ومعرفيٍ عالمي.

وفي خضم هذا المشهد، يُطلق المنتدى هذا المرصد كأداة توثيق وتحليل علمي تتبع التفاعلات الأكاديمية التي تشهدها الجامعات ومراكز البحث في أنحاء العالم، والتي تعبّر عن مواقف، أو احتجاجات، أو مبادرات علمية تتقاطع مع ما يجري في فلسطين. لا يكتفي المرصد بسرد الأنشطة، بل يسعى لتكوين فهم مركب لما تعنيه هذه التفاعلات من تحولات في الخطاب الأكاديمي، وفي العلاقة بين المعرفة، والسياسة، والعدالة.

تكشف المواد المرصودة في عدد أبريل/أغسطس ٢٠٢٥ عن أربع ظواهر مركزية تمثل معالم بارزة لهذا التحول:

أولها تصاعد عدد المؤتمرات والندوات العلمية التي أعادت مساءلة القيم القانونية والأخلاقية للخطاب السائد حول فلسطين.

وثانيها بروز حركة طلابية فاعلة تزداد تنظيمًا وتأثيرًا في جامعات مرموقة حول العالم.

وثالثها ما تكشف عنه الضغوط السياسية والتمويلية من محدودية «الحرية الأكاديمية» داخل العديد من المؤسسات الجامعية، عندما يتعلق الأمر بفلسطين.

ورابعها دخول مفاهيم تحليلية جديدة على الخطاب الأكاديمي أبرزها «الإبادة المعرفية»، وهو مفهوم يعكس ما تتعرض له مؤسسات التعليم في غزة من تدمير ممنهج يتعدى الهدم المادي إلى محو الذاكرة الأكاديمية والبنية الرمزية.

يتوزع هذا العدد من المرصد إلى تسعة محاور رئيسية ترصد المشهد الأكاديمي العالمي خلال أبريل – أغسطس ٢٠٢٥ على النحو التالي:

المؤتمرات والندوات الأكاديمية

توثيق وتحليل لأبرز المؤتمرات والملتقيات العلمية التي تناولت القضية الفلسطينية بشكل مباشر أو ضمن سياقات العدالة، والتعليم، وحقوق الإنسان.

الفعاليات الطلابية والاحتجاجات الجامعية

عرض لأهم أشكال التفاعل الطلابي في الجامعات العالمية، من احتجاجات واعتصامات إلى بيانات وتحالفات طلابية داعمة لفلسطين.

الردودالحكومية والتفاعلات السياسية مع الجامعات والمراكز الأكاديمية

تحليل للتفاعلات الإيجابية أو السلبية التي تتعرض لها الجامعات أو هيئات التدريس من قبل حكومات أو جهات تمويل، بسبب مواقف داعمة للقضية الفلسطينية.

التفاعلات والأحداث في الوسط الأكاديمي الفلسطيني

رصد للتفاعلات والأحداث في الجامعات والمراكز والأوساط الأكاديمية الفلسطينية، سواء من خلال مؤتمرات، أو بيانات وما إلى ذلك من الفعاليات والأنشطة الأكاديمية.

الوضع الأكاديمي والتعليمي في الفلسطينية

تسليط الضوء على واقع التعليم العالي داخل فلسطين، بما فيه من تحديات ميدانية، وحرمان ممنهج، وأثر الحرب على البنية الجامعية.

الكتب والأبحاث الأكاديمية الصادرة حول القضية الفلسطينية

عرض لأهم الإصدارات الأكاديمية الجديدة التي تناولت القضية الفلسطينية، وما تطرحه من مقاربات جديدة أو شهادات موثقة.

الاتجاهات والمفاهيم الجديدة في الإنتاج الأكاديمي بخصوص القضية الفلسطينية

تحليل لأبرز الاتجاهات التي ظهرت خلال الشهر في الخطاب الأكاديمي العالمي تجاه فلسطين، والمفاهيم التي بدأت تكتسب حضورًا مركزيًا في النقاش.

الخاتمة والتوصيات

تقدم قراءة ختامية للاتجاهات المرصودة، وتقترح آفاقًا لتفعيل الحضور الأكاديمي الملتزم تجاه القضية الفلسطينية.

إن هذا المرصد، في طبيعته وأسلوبه، لا يُقدّم مجرد توثيق جامد لما جرى، بل يسعى لأن يكون مرآة دقيقة لحركة الوعي الأكاديمي العالمي تجاه واحدة من أكثر القضايا احتدامًا، وإعادة طرحها كمسألة معرفية وأخلاقية، لا تُفهم خارج سياقها التاريخي، ولا تُختزل في البعد الإنساني.

المحور الأول
المؤتمرات والندوات الأكاديمية

مثّلت المؤتمرات والندوات العلمية خلال شهر أبريل ٢٠٢٥ إحدى أبرز صور التفاعل الأكاديمي العالمي مع القضية الفلسطينية، حيث شهدت العديد من الجامعات ومراكز البحث فعاليات تناولت فلسطين بشكل مباشر أو من خلال قضايا متقاطعة مثل العدالة الدولية، التعليم، حقوق الإنسان، والذاكرة التاريخية. يستعرض هذا المحور أبرز تلك الفعاليات من حيث الجهة المنظمة، وتاريخ الانعقاد، ومحاور النقاش، وأهم ما طرح فيها من مداخلات واتجاهات معرفية.

مؤتمر الدوحة لإعادة بناء التعليم العالي في غزة

الموقع والتاريخ: الدوحة، ١٤–١٥ أبريل ٢٠٢٥

الجهات المنظمة:

- كلية السياسات العامة – جامعة حمد بن خليفة (قطر)
- الجامعة الإسلامية – غزة
- جامعة فورت هير وجامعة جوهانسبرغ – جنوب أفريقيا
- جامعة غلاسكو – المملكة المتحدة

شركاء معرفيون سابقون: أصدقاء جامعة بيرزيت (FoBZU)، كلية كينغز لندن، ومركز السياسات في جامعة غلاسكو

الجهات المشاركة: جامعة بيرزيت، الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر-غزة، أكاديميون فلسطينيون ودوليون، شبكات تضامن، منظمات داعمة للتعليم في مناطق النزاع.

موضوع المؤتمر:

خصص المؤتمر جدول أعماله لمعالجة التدمير المنهجي الذي تعرّض له قطاع التعليم العالي في غزة منذ بدء الحرب في أكتوبر ٢٠٢٣، وتسليط الضوء

على الاحتياجات العاجلة والاستراتيجية لإعادة الإعمار. وقد بُني المؤتمر على خلفية تقارير وأبحاث ميدانية كشفت أن أكثر من ٩٠٪ من مباني مؤسسات التعليم العالي في غزة قد دُمّرت، مع استشهاد أكثر من ١٤٠ أكاديميًا، وفقدان ما يعادل ثلاث سنوات دراسية متتالية.

أبرز المشاركات العلمية:

- **جامعة بيرزيت** مثّلت بثقل علمي واضح، عبر مداخلة لرئيسها د. طلال شهوان حول مركزية التعليم في المشروع الوطني الفلسطيني.
- في جلسة «دعم صمود التعليم العالي»، قدّم د. **إبراهيم رابيعة** ود. **لورد حبش** ورقة بعنوان: "الحوكمة الهجينة لإعادة إعمار التعليم العالي في غزة"، تضمنت نموذجًا تشاركيًا يرفض المشروطية الخارجية ويؤكد على الملكية الوطنية.
- **سندس حمّاد** (حملة الحق في التعليم) سلّطت الضوء على البُعد المفاهيمي في ما أسمته «الإبادة المعرفية»، معتبرة استهداف الجامعات جزءًا من استراتيجية الاحتلال لكسر الإرادة الفلسطينية وطمس الهوية الأكاديمية والثقافية.

محاور المؤتمر المركزية:

١- **تشخيص واقع الدمار الشامل** لمؤسسات التعليم العالي، واحتياجاتها قصيرة وبعيدة المدى.

٢- **مقاربة نقدية للمساعدات الدولية**، والتمييز بين الدعم التضامني والمشاريع المشروطة سياسيًا.

٣- **أدوار النساء في التعليم الأكاديمي الغزّي**، وتحليل أثر الحرب على تمكينهن المعرفي.

٤- **تحليل تجارب دولية مقارنة** في إعادة إعمار التعليم بعد النزاعات، واستلهامها في السياق الفلسطيني.

٥- **توصيف المآلات السياسية لاستهداف الجامعات**، وربطها بمفاهيم «الإبادة التعليمية» و«المحو الرمزي".

الدلالات التحليلية:

- يعكس المؤتمر انتقالًا نوعيًا من الخطاب الإنساني التقليدي إلى **خطاب نقدي أكاديمي يواجه الرواية الدولية السائدة** حول غزة.

- تميز المؤتمر بكونه **منصة مزدوجة: علمية واستراتيجية**، جمعت بين تحليل الأضرار وتقديم نماذج لإعادة البناء ميدانيًا وبشراكة حقيقية.

- يُعيد المؤتمر التأكيد على أن التعليم العالي الفلسطيني **ليس قطاعًا خدماتيًا فقط، بل فضاء مقاوم للطمس، وسلاح رمزي للحفاظ على الوجود والكرامة**.

أبرز التوصيات:

- ضرورة الاعتراف الدولي بأن استهداف الجامعات في غزة يدخل ضمن **جرائم الإبادة الثقافية والمعرفية**.

- اعتماد نموذج إعادة الإعمار القائم على الشراكة الوطنية بدل التبعية التمويلية.

- دعم صوت الأكاديميين في غزة بدل التحدث باسمهم.

- توجيه المساعدات نحو **تمكين الكادر المحلي**، وليس استبداله بأجندات خارجية.

- صياغة ميثاق تضامن دولي جامعي لحماية التعليم في أوقات الحرب.

الجهة المنظمة: لجنة أليسون إل. دي فورج التذكارية – بالتعاون مع عدد من أقسام جامعة بافالو ومراكزها البحثية

المكان: قاعة بافالو – جامعة بافالو، نيويورك، الولايات المتحدة

عُقدت هذه الندوة تكريمًا لذكرى الباحثة والناشطة الحقوقية أليسون دي

مؤتمر جامعة بافالو – «إسرائيل وفلسطين: حقوق الإنسان وتكوينات المستقبل"

التاريخ: ٣ أبريل ٢٠٢٥

فورج (١٩٤٢–٢٠٠٩)، التي كرّست حياتها للدفاع عن حقوق الإنسان، وسعت اللجنة المنظمة إلى استحضار إرثها من خلال نقاش علمي معمّق حول القضية الفلسطينية بوصفها أحد أبرز الاختبارات الأخلاقية والحقوقية للنظام الدولي المعاصر.

المحاور والاتجاهات العامة:

ركزت أعمال الندوة على مراجعة التبعات الحقوقية للصراع المستمر بين إسرائيل والفلسطينيين، وخصوصًا في ظل التصعيد العسكري الأخير منذ أكتوبر ٢٠٢٣، وشكّلت القيود البنيوية التي يعاني منها النظام القانوني الدولي أحد المحاور الأساسية، إذ طُرحت تساؤلات نقدية حول قدرة المنظومة الدولية على مساءلة الانتهاكات وضمان حقوق الشعوب المتضررة، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني.

قائمة المتحدثين وموضوعاتهم:

– **جيفري ليفين (جامعة إيموري):** "السياسات الأمريكية واليهودية تجاه حقوق الفلسطينيين بعد ١٩٤٨".

- **كينيث روث (المدير التنفيذي السابق لمنظمة هيومن رايتس ووتش) (جامعة برينستون):** "جرائم الحرب والمساءلة في غزة".

- **محمد فاضل (جامعة تورنتو):** "فلسطين، الحق الطبيعي ومستقبل القانون الدولي".

- **نادر هاشمي (جامعة جورجتاون):** "الانقسام العالمي حول إسرائيل وفلسطين".

- **أنيل شيلين (معهد كوينسي):** "حقوق الإنسان في السياسة الخارجية الأميركية: مقارنة بين بايدن وترامب".

- **مايكل بارنيت (جامعة جورج واشنطن):** "تجاوز حدود تقرير المصير الوطني".

- **يايل أرونوف (جامعة ولاية ميشيغان):** "شق الطريق نحو حل الدولتين".

تميّز المؤتمر بجمعه لمتحدثين من مشارب فكرية ومؤسسات أكاديمية

متعددة، ما منحه طابعًا متعدد التخصصات وغنيًا بالرؤى القانونية والسياسية. كما شكل حضور المفاهيم الحقوقية، ومساءلة السياسات الغربية، محورًا مهمًا في أغلب المداخلات. وقد أضفى تكريم أليسون دي فورج إطارًا أخلاقيًا للمناقشات، أكّد على ضرورة ألّا تنفصل الدراسات الأكاديمية عن الالتزامات الإنسانية.

ويشير انعقاد هذه الندوة في واحدة من الجامعات الأميركية الكبرى، وتحت إشراف لجنة تُعلي من قيمة الشهادة الحقوقية، إلى تزايد الانخراط النقدي داخل الفضاء الأكاديمي مع القضية الفلسطينية، لا كمجرد نزاع إقليمي، بل كملف عالمي يستدعي تفكيك منظومات القوة والمعايير المزدوجة في القانون الدولي وحقوق الإنسان.

المؤتمر السنوي لمركز أبو سليمان للدراسات الإسلامية العالمية – جامعة جورج ميسون

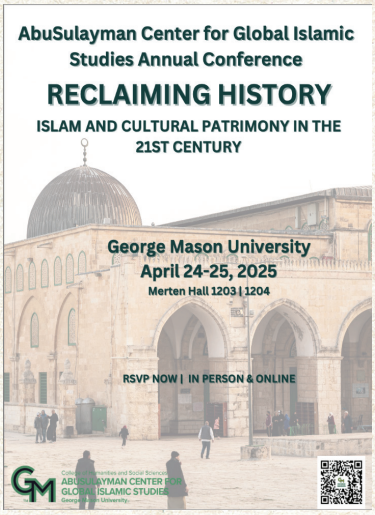

العنوان: استعادة التاريخ: الإسلام والتراث الثقافي في القرن الحادي والعشرين

التاريخ: ٢٤-٢٥ أبريل ٢٠٢٥

الجهة المنظمة: مركز أبو سليمان للدراسات الإسلامية العالمية

المكان: جامعة جورج ميسون، فيرفاكس - فرجينيا ، الولايات المتحدة

أبرز المشاركين:

- **د. ترينيداد ريكو** – أستاذة التراث العالمي، جامعة روتجرز
- نخبة من الباحثين والمؤرخين في دراسات التراث الإسلامي، شملوا حالات من فلسطين، العراق، اليمن، البلقان، وأفريقيا.

المحاور المركزية:

- تتبع أنماط **التدمير الثقافي المنهجي** الذي تتعرض له المجتمعات

الإسلامية، مع تركيز خاص على **فلسطين** كنموذج بارز لفقدان الذاكرة الثقافية بفعل الاستعمار الاستيطاني.

- تحليل آثار **الاستهداف الإسرائيلي للمواقع التراثية في فلسطين**، وتفكيك المحفوظات والمكتبات والرموز الثقافية، وربط ذلك بإرادة محو الوجود الفلسطيني من المجال الرمزي والمعرفي.

- نقاش حول إمكانية توظيف استعادة التراث كوسيلة لـ **إعادة بناء الذاكرة الجماعية الفلسطينية**، وتعزيز العدالة التاريخية.

- تقديم دراسات مقارنة بين **التجربة الفلسطينية وتجارب الشعوب التي خضعت لتجريف ثقافي واستعماري** في مناطق أخرى مثل البلقان والعراق واليمن.

الدلالات:

- رغم أن المؤتمر حمل طابعًا عامًا حول التراث في المجتمعات الإسلامية، إلا أن **فلسطين شكّلت خلفية حاضرة بعمق** في الجلسات، سواء عبر الأوراق المقدمة أو من خلال النقاشات المفتوحة.

- استُحضرت **نكبة التراث الفلسطيني** كحالة مستمرة من «الإبادة الرمزية»، تتجلى في تدمير المساجد، والمواقع التاريخية، والبلدات المهجّرة، وتحريف الأسماء، ومحو السردية الأصلية.

- شدد بعض المشاركين على أن **التراث في فلسطين ليس مجرد ماضٍ مادي، بل جبهة مقاومة معرفية** ضد سياسات الإنكار والطمس، وأن الحفاظ عليه مسؤولية أكاديمية وأخلاقية.

أبرز التوصيات:

- ضرورة توثيق شامل للانتهاكات الإسرائيلية بحق المواقع التراثية والمحفوظات الثقافية في فلسطين، وربطها بأدبيات «العدالة المعرفية".

- إدراج فلسطين كمحور أساسي في مشاريع الحفظ والبحث في العالم الإسلامي، بوصفها حالة استعمارية قائمة تمارس محوًا ثقافيًا متواصلًا.

- الدعوة لإنشاء تحالف أكاديمي دولي يركّز على حماية **التراث الفلسطيني المهدد**، بالتعاون مع الجامعات الفلسطينية والشتات الأكاديمي.

- تعزيز استخدام الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة في أرشفة الذاكرة الفلسطينية وصونها من التلاشي.

ندوة مركز غرانوف للموسيقى – جامعة تافتس

العنوان: الاستماع إلى النكبة: فلسطين وأزمة الاستجابة
التاريخ: الاثنين ٧ أبريل ٢٠٢٥
المكان: قاعة فاريس، مركز غرانوف للموسيقى – حرم ميدفورد/سومرفيل، جامعة تافتس – ماساتشوستس، الولايات المتحدة
المحاضر: د. ديفيد ماكدونالد – أستاذ الفولكلور والموسيقى العرقية، جامعة إنديانا

د. ديفيد أ. ماكدونالد هو أستاذ مشارك في الفولكلور والإثنوموسيقى في جامعة إنديانا، عمل مع المجتمعات الفلسطينية منذ عام ٢٠٠٢ في الداخل المحتل، والضفة الغربية، وغزة، والأردن، والشتات. له مساهمات بحثية بارزة في موضوع الموسيقى الفلسطينية، خصوصًا في سياقات الصدمة والمنفى والمقاومة، وهو مؤلف ومحرر لعدة كتب مرجعية في هذا الحقل، وقد نال جوائز أكاديمية مرموقة تقديرًا لجهوده في ربط الموسيقى بالعدالة الاجتماعية.

المحاور المركزية:

- تحليل مفهوم "النكبة" كحدث تاريخي مستمر وخطاب معاصر يُشرعن العنف الممارس على الفلسطينيين حتى اللحظة.
- توظيف دراسات الصوت والمجال الحسي لقراءة التجربة الفلسطينية، واستكشاف كيف يمكن «سماع» النكبة كأداة لفهم وتفكيك منظومات الإقصاء.
- نقد ممارسات «الاستماع الاستعمارية»، التي تسطّح المعاناة الفلسطينية أو تساويها بخطابات مضادة تعيد إنتاج الصمت.

- استكشاف الدور الذي يمكن أن يلعبه الفنانون والناشطون والأكاديميون في بناء استجابات حسيّة وأخلاقية أكثر عدالة تجاه فلسطين.

الدلالات:

- تعكس الندوة تحولًا نوعيًا في استخدام الموسيقى والصوت كأدوات معرفية وسياسية لتحليل العنف الاستعماري، ووضع فلسطين في صلب النقاش الحسي–المعرفي.
- تؤكد على أن النكبة ليست ذكرى ماضية، بل بنية معرفية مستمرة تمتد من الطرد إلى محو الصوت والسرد.
- يُظهر طرح ماكدونالد كيف يمكن للتخصصات الفنية (الموسيقى، الفولكلور، الصوتيات) أن تساهم في بناء خطاب أكاديمي ملتزم تجاه العدالة في فلسطين.

أبرز التوصيات الضمنية:

- توسيع نطاق الاهتمام البحثي بالأدوات الحسيّة في تحليل الصراعات، وتوظيفها لفتح أفق جديد لفهم النكبة.
- الدعوة لتطوير برامج أكاديمية وفنية تعالج العلاقة بين الفن الفلسطيني والذاكرة والهوية في السياق الاستعماري.
- التشجيع على استخدام الموسيقى والفن كوسائل مقاومة رمزية وتوثيق ثقافي في وجه الإبادة المعرفية.

جلسة AAUP: "القمع في الحرم الجامعي وإبادة التعليم... أصوات من غزة"

الجهة المنظمة: الرابطة الأميركية لأساتذة الجامعات (AAUP)
التاريخ: ٣٠ أبريل ٢٠٢٥
النوع: جلسة حوارية افتراضية – ضمن سلسلة فعاليات التضامن الأكاديمي
الشركاء: لجنة الأعراق والتضامن في AAUP

هدفت الجلسة إلى تقديم شهادات حيّة ومباشرة من أكاديميين وطلاب وإداريين في غزة، حول ما أسموه «الإبادة التعليمية" (Scholasticide)، وتسليط

الضوء على **التدمير الممنهج لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية** خلال الثمانية عشر شهرًا الأخيرة. كما سعت إلى ربط هذا الواقع القاسي بمناقشات الحرية الأكاديمية في الولايات المتحدة والعالم.

أبرز المحاور التي تناولتها الجلسة:

١-توصيف الدمار:

- تعرضت جميع جامعات قطاع غزة لتدمير كلي أو شبه كلي.
- استشهاد أعداد غير مسبوقة من الطلبة والأساتذة والعاملين في المؤسسات الأكاديمية.
- انهيار منظومات التعليم والبنية التحتية للمعرفة: مكتبات، مختبرات، أرشيفات.

٢-الاستجابة المجتمعية والتعليم البديل:

- عرض تجارب أكاديميين وطلبة في **الاستمرار بالتعليم رغم الحصار والقصف**.
- استخدام المنصات الرقمية لتوفير التعليم عن بُعد في ظل ظروف الخطر وانعدام الكهرباء والاتصال.
- تشكل شبكات دعم غير رسمية بين الطلبة والأساتذة داخل غزة وخارجها.

٣-الإطار المفاهيمي:

- تقديم مفهوم "**الإبادة التعليمية**" كأداة تحليلية لفهم استهداف الجامعات.
- التركيز على أن الهجمات لا تستهدف فقط الأبنية، بل **الذاكرة، والهوية، والمعرفة الفلسطينية**.
- مناقشة كيف أصبح التعليم جزءًا من ساحة الحرب، وأداة لإخضاع المجتمعات المقاومة.

٤-دعوة للتضامن:

- حث الأكاديميين الدوليين، خصوصًا في الولايات المتحدة، على **اتخاذ مواقف واضحة**، والدفاع عن زملائهم الفلسطينيين.
- طرح نماذج لمناصرة أكاديميين طُردوا أو رُحّلوا من مؤسسات أميركية

بسبب دفاعهم عن فلسطين (مثل محمود خليل، رميسة أوزتورك، محسن مهداوي...).

- الدعوة إلى **دمج النضال من أجل فلسطين في نضال الحريات الأكاديمية العالمي.**

كانت الجلسة مثالًا واضحًا على التحوّل من مجرد تعاطف إلى **نقاش نقدي للمسؤولية الأخلاقية للمؤسسات الأكاديمية الغربية** تجاه ما يجري في فلسطين، كما ربطت الجلسة بين القمع داخل الجامعات الأميركية (بسبب التعبير عن التضامن مع فلسطين) وبين القمع الذي يتعرض له الفلسطينيون أنفسهم، مما أعاد تعريف مفهوم الحرية الأكاديمية على مستوى عالمي. وطرحت الجلسة **نموذجًا تضامنيًا تشاركيًا** يقوم على الاستماع والانخراط، لا على تمثيل الفلسطينيين أو التحدث باسمهم.

الخلاصات والتوصيات:

– توثيق حالات الإبادة التعليمية في غزة يجب أن يكون أولوية بحثية وإنسانية وأخلاقية في المؤسسات الأكاديمية.

- ضرورة وضع سياسات تضامنية مؤسسية، تتجاوز الدعم الرمزي، مثل استضافة أكاديميين نازحين، وتقديم منح خاصة للطلبة الفلسطينيين.
- توسيع النقاش حول الحرية الأكاديمية كمجال مشترك بين نضالات الجنوب والشمال، ورفض استخدام مفاهيم مزدوجة تبرّر إسكات الأصوات المؤيدة لفلسطين.
- إنشاء تحالفات من الجامعات والمنظمات الأكاديمية ترفع قضية التعليم في غزة إلى المنصات الدولية وتضغط لإعادة الإعمار دون مشروطية سياسية.

أكاديميون من أجل فلسطين في إيرلندا يصدرون بيان إدانة الاعتقالات والقمع ضد المتضامنين مع القضية الفلسطينية.

الجهة: حركة «أكاديميون من أجل فلسطين" (Academics for Palestine)
المكان: دبلن، إيرلندا

الحدث: بيان احتجاج ضد قمع الشرطة الإيرلندية للمظاهرات المؤيدة لفلسطين
التاريخ: ٣ أبريل ٢٠٢٥

أصدرت حركة «أكاديميون من أجل فلسطين» بيانًا شديد اللهجة في ٣ أبريل ٢٠٢٥، أعربت فيه عن إدانتها الشديدة لاستخدام الشرطة الإيرلندية للعنف ضد المتظاهرين المؤيدين لفلسطين، على خلفية اعتقال طالب من جامعة مدينة دبلن خلال وقفة احتجاجية سلمية انتقدت تسهيل الحكومة الأيرلندية استخدام مطار شانون والمجال الجوي لنقل الأسلحة إلى إسرائيل. البيان وصف هذه الاعتقالات بأنها شكل من أشكال القمع السياسي، محذرًا من أن تزايد استخدام القوة ضد المتضامنين يُمثّل انحرافًا خطيرًا عن القيم الديمقراطية وحرية التعبير.

كما أشار البيان إلى مشاهد اعتداء وقعت قبل أيام أمام مبنى البرلمان الأيرلندي (لينستر هاوس)، حيث تعرّضت ناشطات من حركة «أمهات ضد الإبادة» للضرب والتفتيش المهين أثناء احتجازهن. وأكد الأكاديميون أن مثل هذه الممارسات لن تُسكت الأصوات الحرة داخل الجامعات الأيرلندية، مشددين على ضرورة احترام الحق في التظاهر السلمي وحماية استقلالية الحرم الجامعي.

دلالات الحدث

- تزايد استهداف الأكاديميين والطلاب في الغرب يعكس تحولًا خطيرًا في تعامل السلطات مع قضايا فلسطين.
- تعبير متصاعد من الحقل الأكاديمي عن رفض تسييس أدوات إنفاذ القانون واستخدامها لترهيب المتضامنين مع الشعب الفلسطيني.
- تجذّر الوعي بأن دعم الحقوق الفلسطينية لم يعد فقط موقفًا أخلاقيًا، بل ضرورة لحماية الحريات المدنية داخل المجتمعات الغربية.

أكاديميون يوجهون رسالة إلى رئيس الوزراء الإيرلندي على خلفية الاعتداءات بحق المحتجين المؤيدين لفلسطين

الجهة: أكاديميون في الجامعات الإيرلندية
المكان: دبلن، إيرلندا
الحدث: رسالة مفتوحة إلى رئيس الوزراء الأيرلندي التاريخ: ٨ أبريل ٢٠٢٥

في ٨ أبريل ٢٠٢٥، وجّه أكثر من ١٠٠ أكاديمي من مختلف الجامعات الأيرلندية، من بينهم أساتذة في جامعات ماينوث، ودبلن، وكورك، وكوينز بلفاست، رسالة مفتوحة إلى رئيس الوزراء الأيرلندي أعربوا فيها عن بالغ قلقهم من ما وصفوه بـ»تآكل الحريات الديمقراطية» نتيجة الإجراءات القمعية المتزايدة ضد المحتجين المؤيدين لفلسطين.

الرسالة وثقت حالات اعتقال طلاب على خلفية وقفات سلمية، وتفتيش مهين للناشطات، مع التحذير من أن هذه السياسات تشكّل انحرافًا عن التزامات أيرلندا القانونية والدولية، لاسيما في ظل استمرار السماح باستخدام مطار شانون لعبور طائرات تنقل أسلحة إلى إسرائيل. كما شجبت الرسالة تقاعس الحكومة عن مساءلة الانتهاكات، متهمةً إياها بالتواطؤ في جريمة الإبادة الجماعية الجارية في غزة.

أكّد الموقعون أن مثل هذه السياسات تقوّض شرعية الدولة وتشكّل خيانة لقيم الحرية الأكاديمية، داعين إلى احترام حياد أيرلندا وحماية الحق في الاحتجاج السلمي.

الدلالات:

- الرسالة تمثل تصعيدًا نوعيًا في تحركات الحقل الأكاديمي، حيث تجاوز الخطاب التضامني ليشمل تحميل الدولة المسؤولية القانونية.
- تضمّن البيان إشارات مباشرة إلى اتفاقية منع الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨، ما يعكس رغبة في تحريك المساءلة الدولية.
- مطالبة الحكومة باتخاذ موقف فعّال تمثل تحديًا أخلاقيًا وسياسيًا أمام

صمتها الرسمي، وتفتح الباب أمام تحركات طلابية وأكاديمية أوسع خلال المرحلة القادمة.

تبنّي قرار يدين إسرائيل بارتكاب إبادة تعليمية في غزة

الجهة: منظمة المؤرخين الأمريكيين (Organization of American Historians – OAH)
المكان: شيكاغو، الولايات المتحدة الأمريكية
الحدث: تبنّي قرار يدين إسرائيل بارتكاب إبادة تعليمية في غزة
التاريخ: ٨ أبريل ٢٠٢٥

في اجتماعها السنوي المنعقد في شيكاغو يوم ٨ أبريل ٢٠٢٥، تبنّت منظمة المؤرخين الأمريكيين (OAH)، وهي أكبر رابطة مهنية للمؤرخين في الولايات المتحدة، قرارًا تاريخيًا يدين ما وصفته بـ«الإبادة التعليمية» التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة. وقد صوّت لصالح القرار ١٠٤ عضوًا مقابل ٢٥، مما يعكس إجماعًا أكاديميًا واسعًا على إدانة التدمير المنهجي للمؤسسات التعليمية من قبل الجيش الإسرائيلي.

القرار استخدم مصطلح "Scholasticide" (القتل الأكاديمي) للإشارة إلى الاستهداف الممنهج للجامعات والمدارس والمكتبات ومراكز البحث، مؤكدًا أن أكثر من ٨٠٪ من مدارس غزة وكل جامعاتها تعرضت للدمار منذ أكتوبر ٢٠٢٣. واعتبر القرار أن إسرائيل تسعى إلى محو المستقبل الأكاديمي لجيل فلسطيني كامل، بما يشكّل انتهاكًا فاضحًا للقانون الدولي ولقيم الحرية الأكاديمية.

دلالات الحدث:

- يُمثّل القرار أول موقف رسمي من كبرى منظمات المؤرخين الأمريكيين يدين إسرائيل بشكل مباشر، ما يكسر صمتًا أكاديميًا طال أمده.
- يشير إلى تحوّل في الخطاب الأكاديمي الأمريكي نحو تسمية جرائم الحرب بمسمياتها، والتنديد بدور الولايات المتحدة في تمويلها.
- القرار يربط بين قمع التعليم في غزة والانتهاكات المتزايدة لحرية التعبير داخل الجامعات الأمريكية، ما يعكس فهمًا متكاملًا للطبيعة السياسية للنزاع.

الجمعية الأمريكية للعلوم السياسية (APSA) تدين قمع الحريات الأكاديمية في الولايات المتحدة

الجهة المنظمة: الجمعية الأمريكية للعلوم السياسية (American Political Science Association – APSA)

المكان: واشنطن، الولايات المتحدة

الحدث: صدور بيان رسمي يدين المساس بالحريات الأكاديمية

التاريخ: ٨ أبريل ٢٠٢٥

أصدرت APSA، إحدى أبرز الجمعيات الأكاديمية في الولايات المتحدة، بيانًا بتاريخ ٨ أبريل ٢٠٢٥ أعربت فيه عن قلقها من السياسات الحكومية التي تستهدف استقلالية الجامعات وحرية التعبير، لا سيما في سياق التضامن مع فلسطين. وأشار البيان إلى أن استخدام تهمة «معاداة السامية» كذريعة لقمع الأصوات المناصرة للفلسطينيين يهدد الأسس الديمقراطية للمؤسسات الأكاديمية، ويقوض الدور النقدي للجامعات كمواقع للحوار والانفتاح الفكري.

تعكس هذه الإدانة تزايد الوعي داخل الأوساط الأكاديمية الأمريكية بشأن التلاعب السياسي بمفاهيم الحياد الأكاديمي. كما تشير إلى بروز تيار فكري يرى في الدفاع عن حرية التعبير في الجامعات الأمريكية امتدادًا للدفاع عن العدالة في السياق الفلسطيني. وتعيد هذه المواقف تأكيد دور الجامعات كمؤسسات مقاومة للهيمنة الرسمية لا مجرد أطر تعليمية محايدة.

تبني قرار يدين إسرائيل بارتكاب إبادة تعليمية في غزة

الجهة: منظمة المؤرخين الأمريكيين (Organization of American Historians - OAH)

المكان: شيكاغو، الولايات المتحدة الأمريكية

الحدث: تبني قرار يدين إسرائيل بارتكاب إبادة تعليمية في غزة

التاريخ: ٨ أبريل ٢٠٢٥

أعلنت منظمة المؤرخين الأمريكيين (OAH) – أكبر جمعية مهنية للمؤرخين في الولايات المتحدة – خلال اجتماعها السنوي في شيكاغو، عن تبني قرار يدين إسرائيل بارتكاب «إبادة تعليمية» بحق مؤسسات التعليم في قطاع غزة. صوّت لصالح القرار ١٠٤ عضواً مقابل ٢٥، ما يعكس تحولًا لافتًا في المزاج الأكاديمي الأمريكي حيال الصراع في فلسطين.

القرار استخدم مصطلح "Scholasticide" (الإبادة المدرسية) للإشارة إلى التدمير المنهجي للمدارس والجامعات والمكتبات ومراكز الأبحاث، مشيرًا إلى أن أكثر من ٨٠٪ من المدارس وكل جامعات غزة دُمرت منذ أكتوبر ٢٠٢٣. واعتبر أن إسرائيل لا تستهدف فقط البنية التحتية التعليمية، بل تمحو عمداً المستقبل الأكاديمي لجيل كامل، في انتهاك صارخ للقانون الدولي وللحرية الأكاديمية.

وقد شددت البروفيسورة مارغريت باور، الرئيسة المشاركة لمنظمة «مؤرخون من أجل السلام والديمقراطية»، على أن مواجهة هذه الإبادة مسؤولية أخلاقية، ووصفت ما يجري من قمع للأصوات المؤيدة لفلسطين في الجامعات الأمريكية بأنه «خيانة أكاديمية»، خاصة مع ازدياد فصل الأساتذة واعتقال الطلبة في سياق الاحتجاج على جرائم الاحتلال.

الدلالات:

- يشكل القرار سابقة في الساحة الأكاديمية الأمريكية ويفتح المجال لمزيد من المواقف المبدئية في أوساط المؤرخين والمثقفين.
- يربط بشكل مباشر بين الممارسات الإسرائيلية في غزة وواقع الحريات في الجامعات الأمريكية، ما يوسع رقعة التضامن ويُدخل الجامعات الأمريكية ضمن حقل المساءلة.
- يدعو القرار إلى تشكيل لجنة تطوعية لإعادة إعمار البنية التعليمية المدمّرة في غزة، في سابقة إنسانية ضمن المشهد الأكاديمي الغربي.

مؤتمر الفلسطينيون وحرب الإبادة على غزة

الموقع والتاريخ: جامعة بيرزيت – فلسطين، ٥–٦ مايو ٢٠٢٥

الجهات المنظمة: جامعة بيرزيت - أكاديميون ومتحدثون دوليون من أوروبا وأمريكا وأمريكا اللاتينية (عبر الإنترنت)

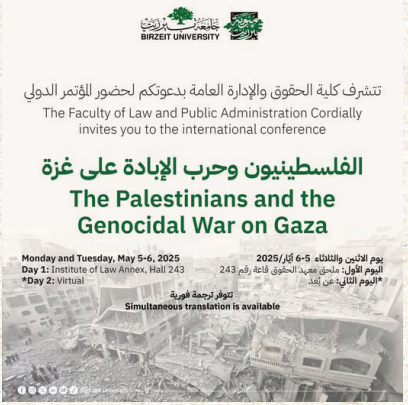

موضوع المؤتمر:

خصص المؤتمر لمقاربة العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة من زاوية «الإبادة الجماعية»، وسعى إلى بلورة خطاب أكاديمي ناقد يرصد أبعاد الجريمة السياسية والمعرفية بحق الفلسطينيين، ويركز على كشف صمت المجتمع الدولي وتواطؤ بعض الفاعلين الأكاديميين والمؤسسات البحثية.

أبرز المشاركات العلمية:

• كلمة افتتاحية للدكتور طلال شهوان (رئيس جامعة بيرزيت) اعتبرت استهداف الجامعات في غزة استهدافًا للهوية والذاكرة الوطنية.

• مداخلات من خبراء دوليين في القانون الدولي والعلوم السياسية، تناولت المفهوم القانوني للإبادة، وصورة الجامعة في خضم الصراع الكولونيالي.

• عرض دراسات أولية لتأثير الحرب على التعليم العالي في غزة، خصوصًا تدمير البنية التحتية واستشهاد العشرات من الأكاديميين.

محاور المؤتمر المركزية:

١.توصيف العدوان على غزة كجريمة إبادة جماعية.

٢.مساءلة التواطؤ الأكاديمي العالمي تجاه جرائم الاحتلال.

٣.استهداف الجامعات بوصفه محوًا رمزيًا وإبادة معرفية.

٤.المسؤولية الأخلاقية للمجتمع الأكاديمي الدولي.

٥.دور المعرفة المحلية في بلورة مقاومة مستنيرة.

الدلالات:

• يُمثّل المؤتمر نقلة نحو خطاب أكاديمي مقاوم، يتجاوز الحياد الصامت ويواجه الروايات الغربية المتواطئة.

• تشكّلت منصة علمية ذات بعد أخلاقي عابر للحدود تعيد توضع فلسطين في قلب النقاش الحقوقي العالمي.

أبرز التوصيات:

• اعتماد توصيف قانوني واضح لإبادة التعليم في غزة.

• بناء تحالفات أكاديمية دولية لمساءلة المؤسسات المتواطئة.

• دعم الجامعات الفلسطينية عبر شراكات تضامنية غير مشروطة.

مؤتمر «النشاط لأجل فلسطين ٢٠٢٥» – بريزبن

الموقع والتاريخ: بريزبن، أستراليا – ٣٠ مايو إلى ١ يونيو ٢٠٢٥

الجهات المنظمة: منظمة العدالة لفلسطين – ميناجن – شباب حركة المقاطعة – أستراليا

الجهات المشاركة: حركات طلابية وممثلون عن نقابات أكاديمية من مختلف المدن الأسترالية.

موضوع المؤتمر:

جاء المؤتمر في سياق تصاعد الحراك الطلابي والأكاديمي في أستراليا بعد أكثر من ١٨ شهرًا من حرب غزة، وسعى إلى بناء استراتيجيات تنسيقية داعمة لفلسطين تربط بين النضال المحلي والعالمي، وتعمّق التضامن الأكاديمي وتفعّل أدوات **المقاطعة**.

أبرز المشاركات العلمية:

- جلسات استراتيجية لبحث مقاطعة الجامعات الإسرائيلية وتقليص التعاون مع الشركات الداعمة للاحتلال.
- ورش حول دور الأكاديميين في كشف التواطؤ المؤسسي وتحريك حملات

الضغط في الجامعات.

• تقديم دراسات حالة عن أثر النشاط الطلابي في تغيير سياسات بعض الجامعات الأسترالية.

محاور المؤتمر المركزية:

١.ربط القضية الفلسطينية بالنضال ضد الاستعمار والعنصرية.

٢.آليات بناء حملات مقاطعة فاعلة داخل المؤسسات التعليمية.

٣.دور الأكاديميين في دعم حقوق الإنسان الفلسطيني.

٤.مراجعة الخطاب العام في أستراليا تجاه العدوان الإسرائيلي.

٥.مناقشة أطر التعاون بين الجنوب العالمي وحركات التضامن.

دلالات المؤتمر:

• يجسد المؤتمر اندماجًا بين النضال الطلابي والعمل الأكاديمي في مشروع سياسي مقاوم.

• يمثل نقطة تحول في تشكيل «وعي أكاديمي بديل» يتحدى السرديات الرسمية للدولة والممولين.

أبرز التوصيات:

• توسيع رقعة المقاطعة الأكاديمية في الجامعات الأسترالية.

• مأسسة العمل التضامني من خلال شبكات دائمة وعابرة للجامعات.

• تطوير أدوات إعلامية وتربوية تفضح النفاق الأخلاقي الغربي تجاه فلسطين.

مؤتمر "معضلة أكاديمية؟ تفكيك مفهومي التواطؤ والمسؤولية" – المعهد الجامعي الأوروبي

الموقع والتاريخ: فلورنسا، إيطاليا – ١٥–١٦ مايو ٢٠٢٥

الجهة المنظمة: المعهد الجامعي الأوروبي – قسم الدراسات العالمية والقانونية

موضوع المؤتمر:

جاء المؤتمر بمقاربة فلسفية وقانونية لمفاهيم التواطؤ الأكاديمي والمسؤولية الأخلاقية، وتزامن مع الذكرى الـ٧٧ للنكبة، مما أضفى عليه طابعًا سياسيًا مضمرًا يتعلق بالعجز الأوروبي عن اتخاذ موقف واضح تجاه

جرائـم الاحـتلال.

أبرز المشاركات العلمية:

• باحثـون مـن جامعـات أوروبيـة قدمـوا أوراقًـا حـول مسـؤولية المؤسسـات الأكاديميـة فـي سـياقات الإبـادة والحـرب.

• نقاشـات حـول العلاقـة بيـن المعرفـة، الأخلاق، والسياسـة فـي لحظـات العنـف البنيـوي.

محاور المؤتمر المركزية:

١.تفكيك مفاهيم التواطؤ والصمت الأكاديمي.

٢.تحليل أنماط التعاون الجامعي مع مؤسسات منخرطة في جرائم.

٣.مساءلة العلاقة بين التمويل الأكاديمي والسياسات الخارجية.

٤.نماذج جامعات رفضت الشراكات مع مؤسسات إسرائيلية.

٥.جدل بين الأكاديميا والمقاومة المدنية.

الدلالات التحليلية:

• يؤشـر المؤتمـر إلـى تصاعـد حساسـية الضميـر الأكاديمـي الأوروبـي تجـاه القضايا الاستعمارية.

• سـعى إلـى تحويـل الخطـاب الأخلاقـي مـن حقـل الفلسـفة إلـى ممارسـة مؤسسـية قابلـة للقيـاس والتأثيـر.

أبرز التوصيات:

• إنشـاء مدونـات سـلوك جامعيـة تتضمـن معايير لقطـع العلاقات مـع منتهكي حقوق الإنسـان.

• تطوير مؤشرات قياس للتواطؤ الأكاديمي السلبي.

• دعم المبادرات الطلابية الرافضة للشراكات مع الاحتلال.

مؤتمر «إسرائيل وفلسطين: حقوق الإنسان وتكوينات المستقبل» – جامعة بافالو

الموقع والتاريخ: نيويورك، الولايات المتحدة – ٣ مايو ٢٠٢٥

الجهة المنظمة: لجنة أليسون دي فورج التذكارية – بالتعاون مع أقسام

متعددة من جامعة بافالو

موضوع المؤتمر:

خصص المؤتمر لمقاربة القضية الفلسطينية ضمن إطار حقوق الإنسان والقانون الدولي، وسعى إلى تفكيك بنية الظلم الدولي عبر نقاش معمّق بين نخبة من الأكاديميين حول جدوى النظام الدولي في مساءلة الانتهاكات الإسرائيلية.

أبرز المشاركات العلمية:

• جيفري ليفين (جامعة إيموري): «السياسات الأميركية تجاه حقوق الفلسطينيين».

• كينيث روث (برينستون): «جرائم الحرب والمساءلة في غزة».

• محمد فاضل (تورنتو): «فلسطين ومستقبل القانون الدولي».

• نادر هاشمي، أنيل شيلين، مايكل بارنيت، يايل أرونوف – بمداخلات حول الخيارات السياسية والأخلاقية بعد النكبة.

محاور المؤتمر المركزية:

١.مساءلة التواطؤ الغربي في حماية إسرائيل من القانون الدولي.

٢.نقد المنظومة الحقوقية العالمية من منظور فلسطيني.

٣.تحليل مستقبل الدولة الواحدة وحل الدولتين.

٤.مراجعة السياسات الأميركية تجاه فلسطين في عهد بايدن وترامب.

٥.جدل تقرير المصير الفلسطيني وتطوراته المعاصرة.

• مثّل المؤتمر منصةً أميركية رفيعة للانخراط النقدي في المسألة الفلسطينية.

• أضفى تكريم أليسون دي فورج طابعًا أخلاقيًا أعاد القضية الفلسطينية إلى سياقها الحقوقي العالمي.

أبرز التوصيات:

• بناء خطاب قانوني ناقد يتجاوز المعايير المزدوجة.

• تطوير برامج دراسات الشرق الأوسط لتضمين الرواية الفلسطينية المركزية.

• دفع الجامعات الأميركية نحو انخراط حقيقي في الدفاع عن حقوق الإنسان.

ندوة جامعة صوفيا والجامعة الأردنية – «تحديات صنع السلام وبناء السلام في غزة"

التاريخ: ٤ يونيو ٢٠٢٥

الجهة المنظمة: برنامج الدراسات العليا للتعاون الدولي – جامعة صوفيا (اليابان) بالتعاون مع مركز الدراسات الاستراتيجية – الجامعة الأردنية

المكان: ندوة إلكترونية عبر الإنترنت (Zoom) – بتوقيت اليابان والأردن

نُظّمت هذه الندوة الدولية المشتركة بين جامعتين من آسيا والشرق الأوسط، بهدف استكشاف المسارات الممكنة لإنهاء الصراع في غزة وتعزيز جهود بناء السلام في المنطقة. وقد جمعت بين خبراء أكاديميين ودبلوماسيين وطلاب من خلفيات متعددة، مما منح الحوار بعدًا مقارنًا عابرًا للحدود الثقافية والجيوسياسية.

المحاور والاتجاهات العامة:

ناقشت الندوة العقبات البنيوية التي تواجه مشاريع السلام في قطاع غزة، ولا سيما في ضوء الأزمات الإنسانية المتفاقمة وتدهور البنية التحتية الاجتماعية. وتم التركيز على أهمية الجمع بين الحلول السياسية والإجراءات المجتمعية لبناء سلام مستدام. كما طرحت تساؤلات حول دور الجهات الفاعلة الدولية، ومسؤولياتها في دعم العملية السلمية بعيدًا عن ازدواجية المعايير.

المتحدثون والمداخلات:

أ.د. حسن المومني (الجامعة الأردنية): قدم قراءة تحليلية للديناميات الإقليمية والدولية المؤثرة على فرص السلام في غزة، مشددًا على ضرورة إعادة هيكلة مقاربات الحل لتكون أكثر عدالة وشمولًا.

د. بدر الماضي (الجامعة الألمانية الأردنية): علّق على الأبعاد الاجتماعية والنفسية لبناء السلام في السياق الفلسطيني، معتبرًا أن المصالحة المجتمعية شرط أساسي للنجاح السياسي.

ب. دايساكو هيجاشي (جامعة صوفيا): قارن بين نماذج بناء السلام في دول مختلفة، واستعرض ما يمكن تعلمه من التجارب الآسيوية في حل النزاعات المسلحة.

التحليل والدلالة:

أبرزت هذه الندوة استمرار الحضور الأكاديمي الدولي في مقاربة القضية الفلسطينية، عبر التركيز على بناء السلام من الأسفل، وليس فقط الحلول السياسية الرسمية. كما يشير التعاون بين جامعات من الشرق والغرب إلى توسع دائرة التضامن البحثي مع فلسطين، والخروج من الإطار الأطلسي التقليدي نحو مقاربات متعددة ثقافيًا وأخلاقيًا.

ندوة الشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) – "التعليم تحت النار: الواقع التعليمي في غزة ومسؤولية المجتمع الدولي"

التاريخ: ١٦ يونيو ٢٠٢٥

الجهة المنظمة: الشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) بالتعاون مع الحملة العالمية من أجل التعليم (GCE)

المكان: ندوة إلكترونية عبر الإنترنت – من الساعة ١٢:٠٠ حتى ١٣:١٥ بتوقيت UTC

في سياق الكارثة الإنسانية المتفاقمة في غزة، نظّمت كل من الشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) والحملة العالمية من أجل التعليم ندوة دولية لتسليط الضوء على الأثر الكارثي للحرب على القطاع التعليمي في غزة، ومساءلة المجتمع الدولي بشأن دوره في ضمان الحق في التعليم للأطفال الفلسطينيين.

المحاور والاتجاهات العامة:

استعرضت الندوة أحدث البيانات حول حجم الدمار الذي طال البنية التحتية التعليمية، حيث تم تدمير أو إتلاف أكثر من ٩٠٪ من المدارس والمرافق التعليمية، فيما حُرم أكثر من ٦٥٠,٠٠٠ طالب وطالبة من الالتحاق بمقاعد الدراسة. وركّزت النقاشات على أن التعليم لا يمكن اعتباره «أثرًا جانبيًا» للنزاع، بل هو عنصر حاسم في كرامة الإنسان وإعادة البناء المجتمعي.

المحتوى والمداخلات:

شارك في الندوة باحثون وخبراء دوليون في مجالات التعليم وحقوق الإنسان،

وقدموا شهادات حيّة وتقارير ميدانية من داخل غزة، تناولت:

- الانتهاكات المستمرة ضد المؤسسات التعليمية.
- التأثير النفسي والتربوي على الطلبة والمعلمين.
- غياب آليات مساءلة فعّالة للمعتدين على الحق في التعليم.
- النماذج الممكنة لدعم التعليم في مناطق النزاع من خلال التعاون الأممي والمبادرات الشعبية.

أكدت الندوة أن استهداف التعليم في غزة يمثّل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، وأن تقاعس المجتمع الدولي عن حماية هذا الحق يعمّق من اختلال ميزان العدالة. كما أوضحت أن التعليم ليس مجرد خدمة اجتماعية، بل هو أداة مقاومة وصمود ثقافي، تُعبّر عن التمسّك بالهوية والحق في المستقبل. ويشير تنظيم هذه الفعالية من قبل شبكات تعليمية دولية إلى تنامي الوعي بضرورة إدماج البعد التعليمي في مقاربات التضامن مع فلسطين.

جامعة جورجتاون – «أخلاقيات الأديان في أزمنة مظلمة: حوار إسلامي–يهودي بشأن غزة"

التاريخ: ٢٥ يونيو ٢٠٢٥

الجهة المنظمة: مركز بيركلي للدين والسلام والشؤون العالمية – جامعة جورجتاون، واشنطن العاصمة

المكان: قاعة هالي فاميلي – جامعة جورجتاون، الولايات المتحدة

نُظمت هذه الحلقة النقاشية شبه الحيّة بهدف حمل النقاش الأكاديمي إلى حقل الأخلاقيات الدينية خلال أوقات الأزمات، في سياق العنف المستمر في غزة. وقد جمعت بين علماء دين، وباحثين، ودعاة من الأديان الإسلامية واليهودية، في سبيل تسليط الضوء على الأطر واستهلالات التضامن الإنساني المتقاطع.

المؤتمرات والندوات الاكاديمية

مؤتمر «University and Scholasticide: From Complicity to Solidarity»

- المكان: برلين – ألمانيا
- الجهة المنظمة: جمعية الأكاديميين الفلسطينيين واليهود (PJA) بالتعاون مع Spore Initiative
- التاريخ: ٢٠ يوليو ٢٠٢٥
- الملخص: تناول المؤتمر مفهوم «الإبادة التعليمية» (Scholasticide) كمصطلح يعكس التدمير المنهجي للتعليم العالي في غزة والضفة الغربية. سلّط المشاركون الضوء على دور الجامعات الألمانية في تعزيز أو تقويض التضامن مع الأكاديميين الفلسطينيين، مع نقاشات نقدية حول التواطؤ المؤسساتي الأكاديمي في استمرار الاحتلال.

كما شهدت الجلسات شهادات حيّة من أكاديميين فلسطينيين حول واقع التعليم تحت القصف والحصار.

ؤتمر BRISMES ٢٠٢٥ – «Destruction, Loss, and Recovery in the Middle East»

- المكان: جامعة نيوكاسل – المملكة المتحدة
- الجهة المنظمة: جمعية دراسات الشرق الأوسط البريطانية (BRISMES)
- التاريخ: ١–٣ يوليو ٢٠٢٥
- الملخص:

شاركت القضية الفلسطينية في عدد من الجلسات العلمية، خصوصًا في محور «**النكبة المستمرة**»، و«**التعليم تحت النار**». قدّم باحثون من جامعات بريطانية وعربية أوراقًا توثق الهجمات على المؤسسات التعليمية في غزة، وآثارها الاجتماعية والثقافية.

كما نُوقش دور الأكاديميين في إعادة إعمار الذاكرة الفلسطينية ومواجهة الروايات الاستعمارية.

ورشة عمل «Gaza Action Planning»

- المكان: جامعة مانشستر – المملكة المتحدة
- الجهة المنظمة: المركز الجامعي للناس (Global Development Institute – GDI)
- التاريخ: يوليو ٢٠٢٥
- الملخص:

نظمت الورشة مجموعة من الأكاديميين الفلسطينيين والداعمين البريطانيين لتصميم خطة استجابة معرفية وإنسانية لأزمة التعليم في غزة.
ناقش المشاركون كيف يمكن للمؤسسات الغربية أن تدعم جهود الإغاثة التعليمية بوسائل عادلة وغير استغلالية، وقدموا تصورات حول تحويل الجامعات إلى مراكز مقاومة مدنية.

ندوة الأمم المتحدة حول القدس – «Conference on the Question of Jerusalem»

- المكان: داكار – السنغال
- الجهة المنظمة: الأمم المتحدة بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي
- التاريخ: ٩ يوليو ٢٠٢٥
- الملخص:

على الرغم من طابعها السياسي، تضمّنت الندوة جلسات أكاديمية من باحثين فلسطينيين تناولت محاولات طمس التعليم الفلسطيني في القدس، والقيود المفروضة على المؤسسات الأكاديمية داخل المدينة، مع التركيز على السياسات الإسرائيلية التي تسعى إلى أسرلة المعرفة.

مؤتمر بوغوتا الطارئ حول فلسطين – «Bogotá Emergency Summit on Palestine»

- المكان: بوغوتا – كولومبيا
- الجهة المنظمة: The Hague Group بالتعاون مع باحثين من جامعات لاتينية
- التاريخ: ١٥–١٦ يوليو ٢٠٢٥

• الملخص:

خصصت إحدى جلسات القمة الأكاديمية لموضوع «التعليم الفلسطيني كأداة للتحرير»، شارك فيها باحثون من أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط في تحليل استخدام إسرائيل للأدوات الأكاديمية كجزء من أدوات السيطرة، وبحث دور التعليم الفلسطيني في بناء وعي مقاوم.

أغسطس

People's Conference for Palestine

• المكان: ديترويت – الولايات المتحدة

• الجهة المنظمة: شبكة أكاديمية وشعبية تضم منظمات وجامعات أمريكية

• التاريخ: ٢٩–٣١ أغسطس ٢٠٢٥

• الملخص:

ضمّ هذا المؤتمر جلسات علمية أكاديمية منها:

–التعليم كفعل مقاومة في غزة

–أرشفة الجرائم الأكاديمية

–تحالف الجامعات مع العدالة في فلسطين

شهدت الفعالية مشاركة باحثين من جامعات مثل بيركلي، وكولومبيا، وبوسطن.

ندوة افتراضية: «Academic Freedom Under Attack»

• الجهة المنظمة: Gaza In Context Collaborative

• المكان: عبر الإنترنت

• التاريخ: أغسطس ٢٠٢٥

• الملخص:

استضافت الندوة أكاديميين من غزة تحدثوا عن واقع القمع الأكاديمي الإسرائيلي. نوقشت فيها آليات ربط القمع السياسي بالمنع المؤسسي لحرية البحث والتعليم، وتم تقديم توصيات للتضامن الأكاديمي العالمي.

مؤتمر جمعية علماء الإبادة – IAGS ٢٠٢٥

- الجهة المنظمة: International Association of Genocide Scholars
- المكان: المؤتمر السنوي – افتراضي وميداني
- التاريخ: أغسطس ٢٠٢٥

الملخص:

ضمّ المؤتمر جلسات تدرس «الإبادة المعرفية» كجزء من الإبادة الجماعية في غزة. طُرحت أوراق علمية حول تدمير الجامعات في القطاع، وعرض الباحثون دراسات مقارنة مع البوسنة ورواندا.

المحاور والاتجاهات العامة:

تطرّقت الندوة إلى كيفية قراءة الأديان لقيمة الحياة الإنسانية في ظل المجازر، وما إذا كانت تُعبّر تقليديًا عن تضامن معنوي أو قانوني مع الضحايا. كما ناقشت ما يمكن أن يقدّمه الحوار بين المسلمين واليهود من ثقل أخلاقي فريد لتعزيز موقف تضامني يتجاوز انقسامات الهوية والولاء، ويوجه ضوءًا مشتركًا على الظلم.

المحتوى والمداخلات:

حضر علماء وباحثون بارزون من مركز بيركلي، لكن القائمة التفصيلية لمتحدثين لم تُذكر في المصادر المفتوحة . ومع ذلك، أكّد المنظمون أن النقاش شمل مداخلات تساءلت عن:

- مسؤولية المؤسسات الدينية تجاه ما يجري في غزة.
- كيف يمكن للخطاب الديني تعزيز العدالة دون الوقوع في فخ التضليل أو التنميط؟
- الأسس الأخلاقية المشتركة التي يمكن أن تحدّد الحد الأدنى من التضامن بين الأديان.

تنم هذه الفعالية عن اتجاه أكاديمي متزايد نحو الاهتمام بالمنظور الديني كجزء لا يتجزأ من تحليل الصراع، وليس مجرد إطار ثانوي. فحضور جامعة جورجتاون، العريقة في الدراسات الدينية، يؤكد رغبتها في إنتاج خطاب أخلاقي متماسك يشكّل «مناعة روحية» أمام ما يحدث في غزة، ويؤسس لخطاب ديني نقدي موحّد يمكنه تجاوز التفسيرات الجيوسياسية الضيقة.

المحور الثاني
الفعاليات الطلابية والاحتجاجات الجامعية

يشهد الحراك الطلابي حول العالم تزايدًا ملحوظًا في انخراطه بالشأن الفلسطيني، إذ لم تعد قضايا العدالة والحرية الأكاديمية بمعزل عن الارتباط المباشر بما يجري في فلسطين، خصوصًا في ظل حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة. خلال الأشهر الثلاثة من أبريل-يونيو ٢٠٢٥، تبلورت موجات من الاحتجاجات، والاعتصامات، والبيانات الطلابية، التي حملت مطالب واضحة مرتبطة بسحب الاستثمارات، ورفض التطبيع الأكاديمي، والدفاع عن حرية التعبير داخل الحرم الجامعي. ويستعرض هذا المحور أبرز هذه الفعاليات، والجهات الفاعلة فيها، واتجاهاتها الخطابية والتنظيمية.

جامعة كولومبيا

الجهات الطلابية الفاعلة:

- ائتلاف كولومبيا ضد الفصل العنصري (CUAD)
- طلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP)
- الصوت اليهودي من أجل السلام (JVP)

نوع النشاط: احتجاجات واعتصامات مؤيدة لفلسطين

الفترة: استمرار احتجاجات بدأت في ٢٠٢٤، مع تواصل الفعاليات خلال فبراير ومارس وأبريل ومايو ٢٠٢٥

ملخص النشاط:

شهدت جامعة كولومبيا واحدة من أكثر الحملات الطلابية المؤيدة لفلسطين زخمًا في الولايات المتحدة، بدأت مع نهاية ٢٠٢٣ وتواصلت على مدار عام ٢٠٢٤، ووصلت إلى ذروتها باعتصامات جماعية، ومخيمات احتجاجية، وفعاليات نظمتها تحالفات طلابية واسعة. ورغم أن شهر أبريل ٢٠٢٥ لم يشهد إعلانًا رسميًا عن فعاليات ضخمة، فإن السياق يشير إلى استمرار الأنشطة التنظيمية والحوارية، بما في ذلك اجتماعات تحالفات، وفعاليات توعوية غير مركزية. وفي ٧ مايو ٢٠٢٥، نظم الطلاب اعتصامًا داخل مكتبة كلية بوتلر للمطالبة بفصل الجامعة عن الكيان الإسرائيلي، حيث تمت مداهمتهم واعتقال حوالي ٧٥ طالبًا بينهم ناشطون من CUAD وSJP وجمعيات يهودية من أجل السلام. ورغم قمع الحراك، تجددت الفعاليات بعد نشر وثائقي يُبرز أنها كانت "نابعة من قلق أخلاقي عميق" وتجاهل الجامعة لضغوط طلابية ضمن إطار "حرية التعبير الأكاديمي

التدخلات والإجراءات:

- خضعت الجامعة خلال العامين الأخيرين لضغوط شديدة من جهات سياسية وإعلامية بسبب السماح بنشاطات مؤيدة لفلسطين.
- واجه الطلبة المشاركون تحقيقات تأديبية واعتقالات في احتجاجات سابقة، مما ترك أثرًا واضحًا على وتيرة التعبئة الطلابية.
- تم توثيق حالات طرد أو مراقبة أو منع للفعاليات داخل الحرم الجامعي.
- استدعاء شرطة نيويورك وتدخل لحل الاعتصام داخل حرم المكتبة .
- اعتقال وتسجيل نحو ٧٥–٨٠ طالبًا وسحب تمويل اتحادي محتمل عن الجامعة.
- دشنت الجامعة تحقيقًا تأديبيًا بحق المعتقلين مع تهديدات قانونية للطلبة الدوليين.

الدلالات التحليلية:

- تمثل جامعة كولومبيا حالة رمزية للمواجهة بين السلطة الطلابية والمؤسسة الجامعية، خصوصًا فيما يتعلق بحرية التعبير تجاه فلسطين.

– يعكس تحالف CUAD وJVP مع SJP اتساع قاعدة الدعم لفلسطين عبر أطياف متعددة، بينها طلاب يهود ضد الصهيونية، ما يكسر الصورة النمطية حول الانقسام الديني–السياسي في القضية.

– استمرار التنظيم رغم التضييق يشير إلى تأصيل الخطاب الفلسطيني داخل الحياة الطلابية كجزء من القضايا الكبرى مثل مناهضة الاستعمار والعنصرية البنيوية.

أبرز الملاحظات:

– الاعتماد على أشكال احتجاج لا مركزية خلال أبريل ٢٠٢٥ (جلسات حوارية، تعبئة رقمية، تنسيق بين الجامعات) نتيجة القمع المتكرر.

– استمرار نشاط CUAD وJVP يُبرز أهمية التحالفات العابرة للهويات والاهتمامات في تثبيت القضية الفلسطينية كأولوية طلابية.

– باتت الجامعة ميدانًا لاختبار حقيقي لمفهوم «الحرية الأكاديمية» في ظل الأزمة السياسية الأميركية–الفلسطينية.

– تحول طابع النشاط إلى اعتصامات رمزية داخليّة (مثل المكتبة) بعد

حظـر الاحتجاجـات الكبـرى.

جامعة براون

الجهات الطلابية الفاعلة:

- يهود من أجل تحرير فلسطين (JFP)
- ائتلاف براون لسحب الاستثمارات
- كتلة التضامن مع فلسطين
- طلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP) –حُظر فرعهم رسميًا
- منظمات طلابية داعمة: فريق براون دريم، والطلاب من أجل المساواة التعليمية
- نوع النشاط: احتجاجات تضامنية، مشاركة في حملات دعم، مطالبات بحماية الطلاب الدوليين

الفترة: مارس – أبريل ٢٠٢٥

ملخص النشاط والمناخ الطلابي:

عاشت جامعة براون خلال العامين الماضيين ذروة في النشاط الطلابي المؤيد لفلسطين، تخللته اعتصامات، إضرابات عن الطعام، واحتجاجات جماعية، انتهت باعتقال أكثر من ٦١ طالبًا. إلا أن ربيع ٢٠٢٥ اتسم بـ«صمت ثقيل» ووُصف بـ«ثقافة الخوف»، نتيجة لعقوبات إدارية، تهديدات فدرالية بسحب تمويل بمقدار ٥١٠ مليون دولار، وإجراءات ترحيل بحق أكاديميين وطلبة، خاصة من الجاليات الفلسطينية والعربية والمتحولة جنسيًا.

من أبرز هذه الإجراءات، ترحيل د. رشا علوية، أستاذة فلسطينية-كندية في كلية الطب، وتهديدات بإلغاء تأشيرات طلبة على خلفية نشاطهم السياسي. عانت الطالبات الفلسطينيات من شعور دائم بالخطر، وغيّرن أنماط حياتهن وتواصلهن العائلي خشية الاستهداف.

التدخلات الإدارية والسياسية:

- حظر رسمي على فرع SJP، ومراقبة شاملة للحراك الطلابي المرتبط بفلسطين .
- تهديدات فدرالية بقطع التمويل عن الجامعة في حال «التقاعس عن ضبط النشاط المؤيد لفلسطين".
- سياسة الجامعة اتسمت بالصمت، مع تردد في إعلان مواقف واضحة لحماية حرية التعبير.
- في المقابل، وقّع مئات الأساتذة على رسالة تطالب بحماية التعليم من تدخل الدولة الفدرالية.

التحليل والدلالات:

- تشكل براون نموذجًا لحالة التحول من الاحتجاج المكشوف إلى المقاومة الصامتة، حيث يقابل القمع الإداري والفدرالي بالانكفاء المنظّم والمقاومة القانونية والرمزية.
- تُظهر الشهادات الحيّة من طلبة فلسطينيين كيف تحوّلت حياتهم اليومية إلى مساحة مهددة بالكامل، تمتد من التمويل الأكاديمي إلى السلامة الشخصية.

– اللافت أن الحراك الطلابي رغم تراجعه العلني، بدأ يعيد ترتيب صفوفه، من خلال شبكات تضامن جديدة وتحالفات عابرة للهويات، كما ظهر في احتجاج ١٩ أبريل.

أبرز الملاحظات:

– تجاوزت حملة قمع فلسطين في براون النشاط الطلابي لتطال الأساتذة والتمويل والتأشيرات والحق في التواجد الأكاديمي نفسه.

– احتجاج ١٩ أبريل – رغم انخفاض عدد المشاركين – كشف عن الطابع التراكمي للمقاومة الطلابية، في وقت تخضع فيه الجامعة لضغط مزدوج: فدرالي ومؤسسي.

– أصبحت براون ساحة اختبار مريرة لمعنى «الحرية الأكاديمية»، التي أصبحت مهددة من داخل المؤسسة ومن خارجها.

– عودة النشاط الطلابي المؤيد لفلسطين بعد فترة من القمع يعكس إصرار الطلاب على الحفاظ على الحضور السياسي للقضية رغم التكلفة الشخصية.

– بروز تحالفات متعددة الهويات يؤكد تحول دعم فلسطين إلى حركة حقوق متقاطعة داخل الجامعات.

جامعة تافتس

الجهة الطلابية الفاعلة: تحالف تحرير فلسطين في تافتس (CPLT)

نوع النشاط: احتجاجات ميدانية، دعوات لسحب الاستثمارات، نقد للحياد المؤسسي

الفترة: مستمر منذ يناير ٢٠٢٥ مع نشاط ظاهر خلال أبريل.

ملخص النشاط:

شهدت جامعة تافتس خلال أبريل ٢٠٢٥ استمرارًا لحملة منظمة قادها تحالف تحرير فلسطين في تافتس (CPLT)، الذي تأسس بعد تجميد نشاط فرع «طلاب من أجل العدالة في فلسطين» حتى ٢٠٢٧.

ضم التحالف أكثر من ٤٣ منظمة طلابية، ونظّم احتجاجات ومداخلات عامة في الحرم الجامعي، خاصة بعد اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية، مؤكدًا أن التهدئة لا تعني إسقاط مطالب المساءلة وسحب الاستثمارات من الشركات المرتبطة بالاحتلال.

في نفس السياق، ترافقت الأنشطة الطلابية مع فعاليات أكاديمية تحمل مضمونًا تضامنيًا واضحًا، مثل ندوة "الاستماع إلى النكبة" (٧ أبريل) التي قدّمها ديفيد ماكدونالد، ونقاش "هل الحرية الأكاديمية في خطر؟" (١٦ أبريل)، واللذان شهدا تفاعلًا طلابيًا ملحوظًا.

التدخلات والإجراءات:

- استمرار تجميد فرع SJP رسميًا حتى ٢٠٢٧.
- انتشار أمني ملحوظ خلال احتجاجات CPLT، وتوثيق الشرطة الجامعية

للاحتجاجات بالفيديو.

– اتهامات ضد الطلاب بعرقلة النشاط الأكاديمي، رغم سلمية التظاهرات.

– سياسة الجامعة تعتمد «الحياد المؤسسي»، وهو ما رفضه المتظاهرون، معتبرينه تواطؤًا في الصمت.

الدلالات التحليلية:

– يُظهر تحرك CPLT تكيّف الحراك الطلابي مع القيود الرسمية من خلال بناء تحالفات موسعة متعددة التخصصات والهويات.

– تشير مشاركة المجتمع المحلي (سكان كامبريدج مثلًا) إلى أن القضية الفلسطينية في تافتس لم تعد قضية طلاب فقط، بل باتت تمس المجال المدني المحيط.

– يمثل احتفاظ الطلاب بسرديتهم رغم محاولات العزل الأكاديمي إعادة إدراج لفلسطين في الحقل العام الجامعي، من زاوية العدالة المناخية، ومناهضة العسكرة، والسيادة التعليمية.

أبرز الملاحظات:

– تنوّعت أساليب الاحتجاج ما بين الوقفات، والمداخلات التوعوية، والمشاركة في ندوات أكاديمية، ما يعكس نضجًا تنظيميًا وتحولًا من الشعارات إلى أدوات خطابية دقيقة.

– الربط بين مختبر الجامعة ومؤسسات بحثية عسكرية مشتركة مع جيش الاحتلال أثار نقاشًا أخلاقيًا حول دور الجامعة في تيسير العنف البنيوي ضد الفلسطينيين.

– ارتفاع حساسية الطلاب تجاه تصويرهم ومراقبتهم يُظهر مخاوف متزايدة من الردع المؤسسي وتحول الحرم إلى فضاء مراقبة.

جامعة نيويورك

الجهة: طلاب كلية الحقوق بجامعة نيويورك (NYU School of Law)، وفرع منظمة «طلاب القانون من أجل العدالة في فلسطين"

المكان: جامعة نيويورك – مدينة نيويورك، الولايات المتحدة

الحدث أو الفعالية: اعتصام طلابي واحتجاجات قانونية سلمية ضد قرارات الجامعة بشأن نشاط مؤيد لفلسطين، تلاه حظر إداري مشدد ومنع دخول الحرم

التاريخ: ٤مارس – ٣٠ أبريل ٢٠٢٥

تفاصيل وتحليل الحدث:

شهدت جامعة نيويورك واحدة من أشد أشكال التصعيد الإداري ضد النشاط الطلابي المؤيد لفلسطين خلال ربيع ٢٠٢٥، حيث فرضت إدارة كلية الحقوق عقوبات غير مسبوقة على ٣١ طالب قانون شاركوا في اعتصام سلمي دفاعًا عن زملائهم المعاقَبين سابقًا بسبب مظاهرات دعم لغزة.

انطلقت الاحتجاجات في ٤ مارس باعتصام استمر ٨ ساعات أمام مكتب رئيسة الجامعة ليندا ميلز، أعقبه توجيه تهم بانتهاك قواعد السلوك للطلبة، ومنعهم من دخول المرافق الأساسية (السكن، المراكز الصحية، القاعات الدينية). وفي ٣٠ أبريل، اشترطت الإدارة على الطلبة توقيع «اتفاقية استخدام مساحة» تنص على الامتناع عن أي احتجاجات داخل كلية الحقوق، كشرط للسماح لهم بدخول الحرم وتقديم الامتحانات النهائية، وهو ما رُفض من قبل الطلبة الذين اعتبروا ذلك ابتزازًا صريحًا.

تمثل هذه الواقعة واحدة من أوضح مظاهر «القمع الإداري الوقائي» في جامعة مرموقة، حيث استُخدمت السلطة الأكاديمية كأداة لإسكات التضامن مع فلسطين تحت غطاء «النظام والانضباط"، ويُظهر الرد الإداري المفرط اتساع الهوة بين ما تدّعيه الجامعات من حماية حرية التعبير وما تمارسه فعليًا، خصوصًا عند المساس بمصالح سياسية حساسة كالارتباط بالاحتلال الإسرائيلي.

يشكل استخدام عقود الإذعان كآلية تأديبية تحولًا خطيرًا في أدوات ضبط السلوك الطلابي، حيث تقيّد الحقوق الدستورية للطلاب تحت طائلة التهديد بحرمانهم من حق التعليم.

بالإضافة إلى أن ارتباط الجامعة بشركة محاماة داعمة لإدارة ترامب وامتثالها لسياساته الترحيلية يشير إلى تغلغل المنظومة الأمنية والسياسية في مؤسسات التعليم العالي.

أثارت هذه الواقعة استياءً واسعًا في الأوساط الأكاديمية، إذ وقّع مئات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على رسائل احتجاج، مطالبين بإلغاء العقوبات، وانسحاب الجامعة من التعاقد مع شركات محاماة متواطئة في التواطؤ مع الإبادة الجارية في غزة. وتؤكد هذه الحادثة على مركزية النضال الطلابي داخل الجامعات الأمريكية في الدفاع عن القضية الفلسطينية، وعلى ضرورة فضح السياسات المؤسسية التي تحاول تقييد هذا النضال تحت ذرائع بيروقراطية أو أمنية.

جامعة برينستون

الجهات الفاعلة: طلاب مشاركون في ندوة دراسات فلسطين، طلاب SJP ودوائر دراسات الشرق الأوسط

نوع النشاط: مشاركة طلابية في فعاليات أكاديمية حول فلسطين

الفترة: أبريل ٢٠٢٥ (١٠ و٢٣ أبريل تحديدًا)

ملخص النشاط:

شهد شهر أبريل ٢٠٢٥ فعاليتين بارزتين ضمن ندوة دراسات فلسطين في جامعة برينستون، ما يشير إلى استمرار انخراط الطلبة في دعم فلسطين عبر القنوات الأكاديمية. في ١٠ أبريل، نُظّمت جلسة "رياح خاطئة" قدمها الكاتب الفلسطيني أحمد الملاح، بينما خُصصت جلسة ٢٣ أبريل لمداخلة بعنوان "القتل الأكاديمي في فلسطين وسياسات الإمبراطورية الأمريكية" ألقاها الدكتور عبد الرزاق تكريتي.

ورغم أن الطابع الأساسي للفعاليات كان أكاديميًا، فإن تركيزها على ممارسات المحو المعرفي والإبادة التعليمية، واستدعاء طلبة وأكاديميين للحضور، يجعلها جزءًا من التفاعل الطلابي الأوسع مع القضية الفلسطينية.

الطابع المؤسسي والتفاعل الطلابي:

- لم تسجَّل احتجاجات أو مظاهرات ميدانية خلال الشهر، لكن مشاركة الطلبة في الندوة تشير إلى استمرار الحضور الطلابي في الفضاءات الفكرية والسياسية المرتبطة بفلسطين.
- تسمح البنية المؤسسية في برينستون بقدر من الحرية في تنظيم الندوات، ما يفسر الاتجاه نحو التعبير الفكري بدل الاحتجاج المباشر، خاصة بعد أحداث سابقة في جامعات أخرى شهدت قمعًا واسعًا.

الدلالات التحليلية:

- تحوُّل النشاط الطلابي نحو الأدوات البحثية والرمزية كاستجابة ذكية للرقابة المحتملة، خصوصًا في جامعات النخبة.
- تعكس الندوة استثمارًا في بناء سردية معرفية مقاومة تسعى لفهم فلسطين من منظور نقدي شامل يتجاوز السياسات اليومية إلى البنى الإمبريالية الأكبر.
- تبني خطاب «القتل الأكاديمي» و«الإبادة التعليمية» يُظهر تأثير النكبة الجارية في غزة على الحقل الأكاديمي وتداوله في قاعات المحاضرات.

أبرز الملاحظات:

- التركيز على نزع الشرعية عن الهياكل المعرفية التي تبرر محو الفلسطينيين من الحقول الأكاديمية.
- استقطاب شخصيات فلسطينية وأكاديميين ناقدين في الندوة ساعد على توسيع دائرة الحوار الطلابي خارج الأطر النمطية.
- تعكس الجامعة نموذجًا مختلفًا في استضافة النقاش حول فلسطين، يُفضل القوة الرمزية والتحليلية على الاحتجاج الميداني.

هولندا: احتلال طلابي لمقرات جامعات

الجهة المنظمة: حركة طلاب أمستردام + طلاب جامعة رادبود

المكان: هولندا (جامعة أمستردام وجامعة رادبود – نايميخن)

الحدث أو الفعالية: احتلال طلابي لمقرات جامعية احتجاجًا على العدوان الإسرائيلي على غزة

التاريخ: أبريل- مايو ٢٠٢٥

في تصعيد لافت من حراك التضامن مع غزة في أوروبا، قام طلاب من جامعتي أمستردام ورادبود باحتلال مبانٍ جامعية، أبرزها مبنى الإدارة الرئيسي بجامعة أمستردام، والذي أُطلق عليه رمزيًا «بيت الدكتورة شيرين العطار»، تكريمًا لطبيبة فلسطينية استشهدت في قصف إسرائيلي.

جاء هذا التحرك بعد تجاهل إدارة الجامعة لمطالب الطلبة بقطع علاقاتها مع مؤسسات أكاديمية إسرائيلية. ورغم تعرض المحتجين لمحاولات تفريق من الشرطة، شددوا على الطابع السلمي لتحركهم ورفضهم لأي شكل من العنصرية أو الكراهية، بما في ذلك معاداة السامية أو الإسلاموفوبيا.

تعكس هذه الاحتجاجات انتقال الحراك الفلسطيني إلى ساحة الجامعات الأوروبية، وتؤكد أن طلاب أوروبا يرفضون «التواطؤ الأكاديمي» مع منظومة الاحتلال، ويطالبون بمحاسبة مؤسساتهم على علاقاتها الخارجية، في مشهد يتقاطع فيه الوعي السياسي مع الفعل الجماعي الميداني.

جامعة الإمارات – اليمن

المكان: ساحة الجامعة - العاصمة اليمنية صنعاء

الحدث أو الفعالية: وقفة تضامنية كبرى مع غزة تحت شعار «لن نتخلى عن غزة»

التاريخ: ١٦ أبريل ٢٠٢٥

نظمت جامعة الإمارات الدولية بصنعاء وقفة تضامنية جماهيرية داخل الحرم الجامعي في ١٦ أبريل ٢٠٢٥، شارك فيها رئيس الجامعة الدكتور ناصر المفرى، وعدد من العمداء وأعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية، بالإضافة إلى حشد طلابي واسع. جاءت الفعالية تحت شعار «جهاد، صمود، وشجاعة.. لن نتخلى عن غزة»، وشكّلت تعبيرًا مركبًا عن التضامن القومي والديني والسياسي.

تميزت الوقفة بحضور إداري رسمي من أعلى المستويات الجامعية، وصدور بيان شديد اللهجة عبّر عن موقف الجامعة من العدوان على غزة، مؤكدًا استمرار «النفير والجهاد» كجزء من الهوية الوطنية والدينية، في مقابل العدوان الأميركي-الصهيوني على غزة واليمن.

الحدث أظهر تماهيًا بين الجامعة والمحيط السياسي والاجتماعي العام في اليمن، حيث تحولت الفعاليات الطلابية من مجرد تضامن رمزي إلى خطاب تعبوي وتحريضي يعبّر عن الجاهزية للدفاع المسلح. كما أكد البيان الصادر عن الوقفة أن الدفاع عن غزة متداخل مع الدفاع عن السيادة اليمنية في وجه التهديدات الخارجية.

ومن الناحية التحليلية، تعكس هذه الوقفة تزايد البعد التعبوي في التفاعل الجامعي مع القضية الفلسطينية في اليمن، بما يتجاوز التعبير الثقافي أو الإنساني، ليصبح جزءًا من التعبئة السياسية العامة. كما تُظهر الوقفة دور الجامعات في صناعة الرأي العام وصياغة خطابات المقاومة على المستوى الشعبي والرسمي في آنٍ معًا.

جامعة UIU – دكا، بنغلادش

المكان: الحرم الجامعي - العاصمة دكا

الحدث أو الفعالية: تعليق الأنشطة الأكاديمية تضامنًا مع غزة

التاريخ: ٧ أبريل ٢٠٢٥

في خطوة رمزية ولكن ذات دلالة قوية، أعلنت جامعة UIU في العاصمة البنغلاديشية دكا تعليق كافة أنشطتها الأكاديمية ليوم واحد، في ٧ أبريل ٢٠٢٥، تضامنًا مع الشعب الفلسطيني في ظل الحرب الدائرة على غزة. وقد صدر بيان رسمي عن مسجّل الجامعة أعلن فيه «الذهول من وحشية الجرائم المرتكبة ضد أهل غزة»، مؤكدًا أن هذا التعليق يأتي كاحتجاج رسمي على هذه الفظائع.

القرار حمل رسالة تضامن صامتة لكنها عميقة، وجاء ليعكس وعيًا طلابيًا وإداريًا بقيمة التضامن الأكاديمي العالمي. وبالرغم من رمزية الخطوة، فإنها ساهمت في إيصال موقف الجامعة إلى الرأي العام البنغلادشي والدولي، وساهمت في تعزيز شعور الانتماء لقضايا الإنسانية في أوساط الطلبة.

الدلالة المركزية لهذا الحدث تكمن في انخراط جامعة آسيوية خاصة في التعبير المؤسسي عن دعم غزة، بما يكسر الصورة النمطية التي تحصر التضامن الجامعي في الغرب أو في العالم العربي. وقد استؤنفت الدراسة في اليوم التالي دون أي عوائق، ما يعكس نجاح الخطوة في تحقيق هدفها دون المساس بسير العملية الأكاديمية.

جامعة ستانفورد (Stanford University)

الجهات الطلابية الفاعلة:

- Students for Justice in Palestine (SJP)
- Stanford Asian American Action Committee (SAAAC)

- عضاء هيئة التدريس والموظفون المشاركون في الإضراب عن الطعام

نوع النشاط: إضراب عن الطعام واحتجاجات ميدانية

الفترة: ١٢–أوائل يونيو ٢٠٢٥ (انطلق ١٢ مايو)

ملخص النشاط:

انطلقت حملة إضراب عن الطعام في ١٢ مايو بمشاركة حوالي ٣٠ طالبًا وأستاذًا من SJP، تلتها موجة دعم من SAAAC وشخصيات أكاديمية مهنية. دخل الإضراب عُقر ٢٤–أيام، احتجاجًا على رفض الجامعة الانسحاب المالي من شركات دعم الاحتلال، ورفضها التفاعل مع المطالب، مثل الإفراج عن "

التدخلات والإجراءات:

- الجامعة رفضت التفاوض، ورفض نائب الرئيس الأكاديمي اللقاء مع المضربين.
- تعرض بعض الطلاب لمشاكل صحية خلال الإضراب، حيث كان البعض يغمى عليه
- نشر بعض الطلاب بيانات شخصية تشير إلى أن الإضراب هو "الملاذ الأخير" لتحفيز الجامعة على اتخاذ خطوات أخلاقية تجاه فلسطين.

الدلالات التحليلية:

- انتشار سطوع السرد الأخلاقي والطوعي للإضراب، ليس فقط بين الطلبة بل تضمّن أعضاء هيئة التدريس، ما أضفى ثقلًا على الحركة.
- عكس المخاطرة الصحية وجهًا أعمق لالتزام هؤلاء باحتضان نداء حياتي إنساني، لا مجرد احتجاج سياسي.
- بيّن الإضراب حدود حرية التعبير داخل الجامعات الكبرى، مع هشاشة في مجابهة الأجندة الإكراهية.

أبرز الملاحظات:

- رغم رفض الجامعة، فإن الإضراب عاد مجددًا في موجات (١٢ و١٩ و٢٦ مايو).
- الحراك اجتاح تحالفات عابرة للعرق والتخصصات مثل SAAAC، مما يجعل القضية فلسطينية كحالة كونية.
- الحالة الصحية للمضربين وجهت الأنظار الدولية، وأثارت نقاشات حول أخلاقيات الجامعات تجاه التضامن.

(بنسلفانيا، الولايات المتحدة) Swarthmore College

التاريخ: ١–٤ مايو ٢٠٢٥

الحدث: أقام طلاب

تداعياته والرد الأكاديمي:

- الجامعة أوقفت النشاط فجأة وفرضت عقوبات إدارية مؤقتة بحق الطلاب (تعليق حتى انقضاء التحقيق).

- صدرت حملة تضامن من مئات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، اعتبرت أن القرار يشكل خطرًا على حرية التعبير ونشاط الحرم.

-نظم مجلس هيئة التدريس مناقشات عامة بخصوص حقوق الطلاب وضرورة تجنيب الحرم استخدام الشرطة، وأُطلق بيان يدعو لحوار شامل حول الاستثمار المسؤول.

الأنشطة الطلابية

يوليو

جامعة كولومبيا (Columbia University) - الولايات المتحدة

• الجهات الفاعلة: ائتلافات طلبة مثل Columbia for Palestine (بما في ذلك CUAD وغيرها)

• نوع النشاط: اعتصام Occupation في مكتبة باتلر (Butler Library) و»طلاب لتعزيز عين رفيع»؛ حملات دعم وغرافيتي تضامني

• التفاصيل: في يوليو ٢٠٢٥، عاقبت الجامعة ما لا يقل عن ٧٠ طالبًا بسبب احتجاجاتهم خلال الحرب في غزة—تضمنت العقوبات: probation، تعليق لفترات تتراوح من سنة إلى ثلاث، سحب شهادات أو طرد نهائي. هذه كانت أبرز حملة تأديب في تاريخ الجامعة ضد احتجاج سياسي من هذا النوع.

جامعة فيرجينيا كومنولث (Virginia Commonwealth University – VCU) - الولايات المتحدة

واجهت الطالبة المحتجة سرين حدّاد محاولة لمنع منحها شهادة التخرج بسبب نشاطها التضامني. لكن في ٢٨ يوليو، تم الإفراج عن شهادتها بعد استئناف ناجح وقرارات لجنة تأديب برفض التجهم ضدها.

قضية ضد الحكومة الفيدرالية

بدأت محاكَم في يوليو في النظر لأول قضية تُقاضي خلالها إدارة ترامب بسبب اعتقالات وتهجير طلاب وأكاديميين مؤيدين لفلسطين، بدعوى أنها تقوض حرية التعبير في الجامعات - ومحاولة لإعادة الحقوق الدستورية للطلبة.

المحور الثالث
الردود الحكومية والتفاعلات الرسمية مع الفعاليات في الجامعات والمراكز الأكاديمية

في مقابل صعود التفاعل الطلابي والأكاديمي مع القضية الفلسطينية، برزت خلال الشهر ذاته تدخلات سياسية مباشرة من حكومات أو جهات ضغط، سعت إلى تقييد هذا الحراك، سواء عبر التهديد بقطع التمويل، أو استخدام تهم جاهزة مثل «معاداة السامية» لتكميم الأصوات الداعمة لفلسطين. يقدم هذا المحور قراءة تحليلية لأبرز هذه الردود، وكيف تؤثر في بنية القرار الجامعي، وتعيد رسم حدود ما يُسمى بـ «الحرية الأكاديمية» في سياقات مشحونة سياسيًا.

جامعة هارفارد في مواجهة ضغوط الحكومة الفيدرالية: التمويل مقابل الحرية الأكاديمية

الموقع: جامعة هارفارد

التاريخ: أبريل ٢٠٢٥

الحدث: رفض رسمي لمطالب إدارة ترامب المتعلقة بالتظاهرات المؤيدة لفلسطين، في مقابل تهديدات حكومية بخفض التمويل والإعفاءات الضريبية

أصبحت جامعة هارفارد أول مؤسسة أكاديمية من «رابطة آيفي ليغ» تتخذ موقفًا صريحًا ضد حملة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي تسعى لمعاقبة الجامعات بسبب تضامنها أو تساهلها - بحسب وصف الإدارة - مع النشاط الطلابي المؤيد لفلسطين. وقد جاء هذا الرفض بعد سلسلة احتجاجات واسعة شهدتها الجامعة خلال عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ تضامنًا مع غزة، كان أبرزها انسحاب أكثر من ألف مشارك من حفل التخرج السنوي.

مطالب الحكومة الفيدرالية:

في سياق الرد على المظاهرات الطلابية، أصدرت إدارة ترامب قائمة من المطالب لجامعة هارفارد شملت:

-الإبلاغ عن الطلاب الأجانب المشاركين في الاحتجاجات.

-إعادة هيكلة الحوكمة الداخلية وإصلاح القيادة الإدارية.

-وقف برامج التنوع والمساواة والشمول (DEI).

-إخضاع مناهج الجامعة للإشراف بما يمنع انتشار ما سُمي بـ«المرض الأيديولوجي والسياسي والإرهابي".

رد جامعة هارفارد:

أصدر رئيس الجامعة، آلان غاربر بيانًا علنيًا رفض فيه هذه الشروط بوصفها «غير مسبوقة» و«خارج نطاق سلطة الحكومة الفيدرالية»، مؤكدًا أن الجامعة: "لن تتنازل عن استقلاليتها كمؤسسة أكاديمية خاصة، ولن تسمح للحكومة بفرض رؤيتها حول ما يُدرس أو يُناقش في قاعاتها."

وأوضح البيان أن القيم الأساسية للجامعة تشمل حرية التفكير والتعبير، وأن التضييق على النشاط الأكاديمي والطلابي يتعارض مع جوهر مهمتها.

التداعيات الفيدرالية:

ردًا على هذا الموقف:

-جمدت إدارة ترامب تمويلًا فدراليًا قدره ٢,٣ مليار دولار مخصص لبرامج ومشاريع الجامعة.

-تم التهديد بسحب وضع الإعفاء الضريبي للجامعة بوصفها «كيانًا سياسيًا»، مما يعني إعادة تصنيفها ماليًا وإداريًا.

-أكدت وزارة التعليم الأميركية أن أي تمويل فدرالي «يجب أن يقترن بمسؤولية حماية قوانين الحقوق المدنية»، وهو ما فُسر على أنه ربط مباشر بين المواقف السياسية والتمويل الحكومي.

يأتي هذا التصعيد ضمن حملة أوسع استهدفت جامعات مثل كولومبيا بتجميد ٤٠٠ مليون دولار، وكورنيل، ونورث وسترن. كما بدأت السلطات أيضًا بإجراءات ترحيل طلاب أجانب شاركوا في مظاهرات مؤيدة لفلسطين، مع إلغاء تأشيرات المئات.

دلالات الموقف:

-تشير حالة هارفارد إلى لحظة مفصلية في العلاقة بين الدولة والجامعات، حيث تتحول فلسطين إلى مقياس لاختبار حدود الحريات الأكاديمية والتعددية الفكرية.

-تعيد المواجهة بين هارفارد والحكومة الأميركية تعريف استقلال المؤسسات الأكاديمية في ظل استقطاب سياسي داخلي حاد، مع تصاعد اتهامات «معاداة السامية» كسلاح لتكميم الأصوات.

-يُبرز الموقف شجاعة جامعة كبرى في رفض الخضوع لابتزاز التمويل مقابل الولاء السياسي، وهو ما قد يشجع جامعات أخرى على اتخاذ مواقف مماثلة.

وفي شهر مايو

صعّدت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من ضغوطها على جامعة هارفارد، متهمة إياها بـ«الفشل في مكافحة معاداة السامية» إثر تصاعد الاحتجاجات الطلابية المؤيدة لفلسطين. وشملت هذه الضغوط تجميد التمويلات الفيدرالية، وتهديدات بسحب الإعفاء الضريبي، وفرض قيود على تأشيرات الطلاب الأجانب.

تداعياته والرد عليه من الجهة الأكاديمية:

- 20 مايو: ألغت وزارة الصحة والخدمات الإنسانية (HHS) تمويلًا إضافيًا بقيمة ٦٠ مليون دولار.

- 27 مايو: أصدرت إدارة الخدمات العامة (GSA) قرارًا بإلغاء عقود بقيمة ١٠٠ مليون دولار، وهددت بسحب الامتياز الضريبي الممنوح للجامعة بصفتها غير ربحية.

- خلال مايو: فرضت وزارة الأمن الداخلي (DHS) قيودًا على تأشيرات الطلبة الدوليين، عبر إجراءات مؤقتة ضد تأشيرات التبادل الطلابي (Student Exchange Visas).

رد الجامعة:

- رفعت جامعة هارفارد دعوى قضائية أمام المحكمة الاتحادية بولاية ماساتشوستس، مستندة إلى «خرق التعديل الأول للدستور» والمتعلق بحرية التعبير والمؤسسات.
- خصصت الجامعة ٢٥٠ مليون دولار من مواردها لدعم الأبحاث والبرامج المتضررة من تجميد التمويل الفيدرالي.
- لقي موقف الجامعة دعمًا واسعًا من أكثر من ١,٢٠٠ من خريجيها، بالإضافة إلى بيانات تضامن من ٢٤ جامعة أميركية.

تجميد التمويل الفيدرالي لجامعتي كورنيل ونورث وسترن بسبب الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين

التاريخ: ٩ أبريل ٢٠٢٥

الموقع: الولايات المتحدة (جامعتا كورنيل ونورث وسترن)

في تصعيد جديد من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضد الجامعات الأميركية المتهمة بـ«التسامح مع معاداة السامية»، أعلنت الحكومة الأميركية عن **تجميد تمويل فيدرالي يُقدّر بأكثر من ١,٧٩ مليار دولار** لكل من **جامعة كورنيل** (١ مليار دولار) و**جامعة نورث وسترن** (٧٩٠ مليون دولار)، وذلك في أعقاب موجة من الاحتجاجات الطلابية المؤيدة لفلسطين خلال مارس وأبريل ٢٠٢٥.

طبيعة التمويل المجمد:

يشمل التجميد عشرات العقود والمنح الفيدرالية التي تتصل بوزارات:

-الصحة

-التعليم

-الزراعة

-الدفاع

وقد أفادت كورنيل أنها تلقت أكثر من ٧٥ أمرًا بوقف العمل من وزارة الدفاع

تخص أبحاثًا حساسة في مجالات الأمن السيبراني والدفاع الوطني والصحة. أما جامعة نورث وسترن فقد أكدت أن تمويلاتها المخصصة لأبحاث علمية دقيقة في الطب والهندسة الحيوية باتت مهددة بالتوقف، منها مشاريع تطوير جهاز تنظيم ضربات القلب وأبحاث متقدمة حول مرض الزهايمر.

وأوضحت الإدارة الأميركية أن الخطوة جاءت ضمن حملة رقابة موسعة تستهدف الجامعات التي يُزعم أنها لم تتخذ إجراءات كافية لمنع «معاداة السامية»، وهي تهمة باتت تُستخدم على نطاق واسع لتجريم النشاط الطلابي المؤيد لفلسطين في الولايات المتحدة. وقد سبق أن تم تجميد تمويل قدره ٤٠٠ مليون دولار لجامعة كولومبيا للأسباب ذاتها.

ردود الجامعات:

جامعة كورنيل عبرت عن «صدمة إدارية» من القرار، مؤكدة عدم تلقيها أي تفاصيل إضافية بشأن طبيعة الاتهامات أو خطوات التحقيق.

جامعة نورث وسترن نفت علمها بأي إشعار رسمي، لكنها أعربت عن **قلق بالغ من تهديد مستقبل أبحاثها الطبية والإنسانية.**

دلالات أكاديمية وسياسية:

- تعكس هذه الخطوة **مناخًا عدائيًا متناميًا تجاه الحريات الأكاديمية**

والتنوع الفكري في الجامعات الأميركية، خاصة عندما يتعلق الأمر بفلسطين، حيث لم يعد تجميد التمويل **وسيلة ضغط سياسي فقط**، بل أصبح أداة لإعادة تشكيل السياسة الداخلية للجامعات وفرض التزامات أيديولوجية تحت تهديد العقوبات الاقتصادية. يعكس هذا التطور أيضًا **تسييسًا مقلقًا للعلم والتعليم العالي**، حيث يتم إخضاع مراكز البحث العلمي إلى اختبارات الولاء السياسي.

يأتي هذا القرار في أعقاب توجيه إدارة ترامب رسائل تحذيرية إلى أكثر من ٦٠ جامعة، منها كورنيل ونورث وسترن، تهدد فيها بـ«إجراءات تنفيذية» ما لم تُثبت الجامعات التزامها بمنع الأنشطة التي تعتبرها الحكومة «معادية للسامية».

في سياق متصل، أعلنت الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) عن تخوفها من مصير مشابه بعد تقارير إعلامية عن تلقيها إشعارات بشأن محتوى بعض برامجها التعليمية المتضامنة مع فلسطين.

جامعة جورج واشنطن

الجهة الطلابية: طلاب من أجل العدالة في فلسطين (SJP)

الفعالية: أسبوع تحرير فلسطين (أبريل ٢٠٢٥)

نوع التدخل: إيقاف رسمي وتأديبي للفرع حتى مايو ٢٠٢٦، مع فرض عقوبات صارمة

ملخص النشاط:

خطط فرع «طلاب من أجل العدالة في فلسطين" (SJP) في جامعة جورج واشنطن لتنظيم أسبوع «تحرير فلسطين» في أبريل ٢٠٢٥، تضمن عددًا من الفعاليات منها «درس تعليمي» وبرامج ميدانية. لكن الجامعة أصدرت قرارًا بحظر الفرع حتى مايو ٢٠٢٦، بدعوى تنظيم «فعاليات غير معتمدة»، ومنع حضور مسؤولي الجامعة، بالإضافة إلى «سلوك غير منضبط» – رغم عدم صدور إدانات رسمية بتلك التهم. هذا القرار جاء في أعقاب عقوبات سابقة على الفرع بسبب مشاركته في احتجاجات عام ٢٠٢٤، مما يشير إلى مراقبة ممتدة للنشاط المؤيد لفلسطين.

قرار الإيقاف والعقوبات المفروضة:

في ١٤ أبريل ٢٠٢٥، أصدرت لجنة السلوك الطلابي قرارًا يقضي بإيقاف المنظمة حتى مايو ٢٠٢٦، مع فرض جملة من العقوبات أبرزها:

- حظر شامل على تنظيم أي فعاليات داخل أو خارج الحرم الجامعي.
- منع استخدام الموارد الطلابية أو النشر باسم الجامعة.
- خضوع جميع الأنشطة والإصدارات لموافقة مسبقة من مستشار رسمي.
- خطة إلزامية للعودة من الإيقاف تشمل بيان مهمة جديدًا، هيكل قيادة، ومراجعة شاملة لخطط التواصل الاجتماعي.
- عشر ندوات تدريبية إلزامية لكل فصل دراسي لاحق بعد العودة.
- خطة لرفع المراقبة التأديبية تمتد حتى عام ٢٠٢٧ على الأقل.

أقرّت اللجنة بأن SJP لم تتلقّ إرشادًا واضحًا حول سياسة الموافقة على الأنشطة خارج الحرم الجامعي، مما يشير إلى تناقض إداري داخلي، لكنها أكدت مسؤولية المنظمة عن «عدم الامتثال» لإجراءات سابقة.

التحليل والدلالات:

-تشير خلفية القرار إلى ضغوط سياسية متصاعدة على الجامعة في ظل مناخ وطني متوتر تجاه الخطاب المؤيد لفلسطين بعد أكتوبر ٢٠٢٣.

-يمثّل قرار الإيقاف نموذجًا شديدًا من الردع المؤسساتي للحراك الطلابي المؤيد لفلسطين، إذ لا يقتصر على الإيقاف المؤقت، بل يتضمن رقابة مستقبلية مشددة وإجراءات إدارية معقدة تعيق التنظيم السياسي داخل الجامعة.

-يؤكد القرار على أن فلسطين لا تزال تمثل «خطًا أحمر» في الحرم الجامعي الأميركي، حيث تُطبّق معايير صارمة غير متكافئة على النشاط المتعلق بها مقارنة بقضايا طلابية أخرى.

-تسليط الضوء على مفاهيم مثل «التمييز»، و»عدم الانضباط»، و»عدم الامتثال»، دون إدانة صريحة، يكشف عن غموض إداري يستخدم لأغراض

الضبط السياسي أكثر من تأمين الحياد الأكاديمي.

- يعكس هذا الحظر اتجاهاً متزايدًا نحو تجريم النشاط الطلابي المؤيد لفلسطين في الجامعات الأميركية، خصوصًا حين يتخذ شكل احتجاجات أو برامج تعبئة جماهيرية.
- يؤكد على هشاشة «الحياد المؤسسي» في المؤسسات التعليمية عندما يتعلق الأمر بفلسطين، حيث تُستخدم اللوائح التنظيمية لقمع أصوات سياسية محددة.
- يوضح التوتر القائم بين مبدأ حرية التعبير والممارسة الطلابية، مقابل الضغوط الإدارية والتمويلية التي تتعرض لها الجامعات.

انعكاسات أوسع:

- من المتوقع أن يُحدِث هذا القرار أثرًا مثبطًا في الجامعات الأخرى، ويعزز مناخ الرقابة الذاتية بين الطلبة المنخرطين في العمل السياسي.
- ربما يشكل الحظر حافزًا لنشوء تحالفات بديلة، أو انتقال النشاط إلى منصات غير رسمية، أو اشتغال طلابي أوسع في الدفاع عن حرية التعبير.
- يسلط القرار الضوء على تضاؤل المساحة الديمقراطية في الجامعات الأميركية، حين تكون فلسطين محور الحديث.

المصادر

تعليق نشاط فرع «طلاب من أجل العدالة في فلسطين(SJP)

جامعة براون – نموذج لتقاطع التدخل الحكومي والقمع المؤسسي

الفترة: ٢٠٢٣–٢٠٢٥، مع تركيز خاص على أبريل ٢٠٢٥

الجهات المتدخلة:

إدارة الجامعة

إدارة الرئيس الأميركي

دائرة الهجرة والجمارك الأميركية (ICE)

وزارة التعليم الأميركية

ملخص السياق:

تحولت جامعة براون خلال الفترة ٢٠٢٣–٢٠٢٥ إلى مسرحٍ معقدٍ لتقاطع الضغوط السياسية والفيدرالية مع استجابة جامعية حذرة وأحيانًا متواطئة، تجاه النشاط المؤيد لفلسطين. فعقب موجة احتجاجات عارمة عام ٢٠٢٣، شملت اعتصامات داخل مبنى الإدارة واعتقال ٦١ طالبًا، بدأت الجامعة في تقليص المساحات المتاحة للتعبير السياسي. وفي ربيع ٢٠٢٥، وصلت ذروة التدخلات إلى ترحيل أستاذة فلسطينية–كندية، وتهديد بسحب أكثر من ٥١٠ مليون دولار من التمويل الفيدرالي، وإلغاء تأشيرات طلاب وخريجين.

أبرز أشكال التدخل والتأثير:

١- القمع الإداري الداخلي:

-حظر غير معلن لفرع SJP.

-تقييد واضح لحرية التنظيم والاحتجاج داخل الحرم الجامعي.

-طلب رسمي من إدارة الجامعة بتأجيل فعالية احتجاجية لتزامنها مع حفل تجنيس، بحجة وجود سلطات الهجرة في الحرم.

٢- تدخلات فدرالية:

-ترحيل د. رشا علوية (كلية الطب) إلى لبنان بسبب مواقف سياسية.

-فتح تحقيق في «انتهاكات الحقوق المدنية» داخل الجامعة.

-إلغاء تأشيرات طلاب وخريجين، مما أدى إلى فقدان فرص دراسية ووظيفية.

-تهديد مباشر من إدارة ترامب بتجميد تمويل ضخم للجامعة كأداة ضغط.

٣- آثار غير مباشرة:

- خفض نسبة القبول في برامج الدكتوراه للنصف.

- تراجع التمويل الداخلي للأنشطة الأكاديمية المرتبطة بالعدالة الاجتماعية.

- تقارير عن تغيّر سلوك الطلبة تجاه الحضور العلني في النشاط السياسي خشية الترحيل أو فقدان الدعم المالي.

تحليل دلاليّ:

- يمثل هذا التدخل المتعدد المستويات مثالًا حيًا على التسييس المنهجي للجامعات الأميركية حين ترتبط المسألة بفلسطين.

- استخدام أدوات مثل التأشيرات، والتمويل، والتحقيقات الأمنية يسلط الضوء على تحول الحقل الجامعي إلى أداة ضبط جيوسياسي.

- تتحول فلسطين، في هذه السياقات، إلى مقياس لمدى استعداد

الجامعات لمواجهة الدولة، أو التراجع أمامها.

أبرز المؤشرات والملاحظات:

- التمييز الإداري ضد الفلسطينيين وطلاب الجاليات الهشة لم يكن نتيجة أخطاء، بل جزء من سياسة «الصمت المؤسسي» الذي يهدف إلى تحييد المساحات الأكاديمية.
- شهادات الطلاب والباحثين تعبّر عن تحوّل المناخ الأكاديمي من مساحة تفكير إلى مساحة مراقبة واستهداف، حيث يخضع النشاط السياسي للتحقيق الأمني.
- في ظل هذه الضغوط، بدأت تتشكل شبكات تضامن جديدة، وتحوّلت المطالب من مجرد دعم لفلسطين إلى مطالب بحماية الحق في الوجود السياسي نفسه داخل الجامعة.

جامعة نيويورك (NYU) تخضع للضغوطات وتفرض قيودًا على الطلاب المحتجين

الجهة: جامعة نيويورك – إدارة الكلية

المكان: كلية الحقوق، جامعة نيويورك (NYU)

الحدث: حظر ٣١ طالبًا من دخول الحرم الجامعي بسبب مشاركتهم في احتجاجات مؤيدة لفلسطين

في خطوة وصفت بأنها «سابقة خطيرة»، فرضت إدارة كلية الحقوق في جامعة نيويورك عقوبات قاسية على ٣١ طالبًا من المشاركين في احتجاجات ضد العدوان على غزة، تضمنت حرمانهم من دخول الحرم الجامعي وإجبارهم على توقيع عقود تمنعهم من المشاركة في أي احتجاج كشرط لحضور الامتحانات. بدأت الأزمة باعتصام طلابي في ٤ مارس أمام مكتب رئيسة الجامعة للمطالبة بإلغاء عقوبات سابقة ضد طلاب مؤيدين لفلسطين. تطورت الإجراءات لاحقًا إلى منع دخول هؤلاء الطلاب لأي من مرافق الجامعة الأساسية، بما في ذلك السكن والخدمات الطبية، ما أثار انتقادات منظمات حقوقية وأعضاء هيئة التدريس. يحمل هذا الحدث دلالات عميقة على حجم القمع الإداري الذي يواجهه الطلاب المدافعون عن فلسطين، ويكشف عن ازدواجية في معايير التعامل مع الاحتجاجات داخل الحرم الجامعي، حيث تقابل بعض القضايا الاجتماعية بالقبول والتأييد، بينما يُحظر النشاط السياسي المتعلق بفلسطين بشدة، مما يهدد حرية التعبير والاستقلال الأكاديمي في واحدة من أبرز جامعات الولايات المتحدة.

الجامعات الهولندية – تعليق التعاون الأكاديمي مع مؤسسات إسرائيلية

جامعات: تيلبورغ، أوتريخت، رادبود، ماستريخت

التاريخ: مايو ٢٠٢٥

الحدث:

أعلنت خمس جامعات هولندية عن قطع أو تعليق علاقاتها الأكاديمية مع مؤسسات إسرائيلية، على خلفية مشاركتها في مشاريع بحثية عسكرية ودورها في الحرب على غزة، استجابة لحملات طلابية وأكاديمية متواصلة.

تداعياته والرد عليه من الجهة الأكاديمية:

- ٨ مايو: جامعة تيليبورخ تعلن قطع علاقاتها مع جامعتي بار-إيلان وريخمان، وتُرجع القرار إلى «انخراط الطرف الإسرائيلي في انتهاكات جسيمة».
- ١٦ مايو: أوتريخت تعلّق اتفاقيات مع وزارة الصحة الإسرائيلية وجامعة حيفا.
- ٢٢ مايو: رادبود توقف علاقاتها البحثية مع جامعات تل أبيب والعبرية.

تقول الجامعات أن قراراتها استندت إلى مبادئ أخلاقية وأكاديمية، وتمّت مراجعتها من قبل لجان داخلية.
الحكومة الإسرائيلية وصفت القرارات بـ«التمييزية»، بينما تلقّت الجامعات دعمًا من اتحادات أكاديمية هولندية.

كلية ترينيتي – أيرلندا

الموقع: كلية ترينيتي، دبلن – جمهورية أيرلندا

التاريخ: مايو ٢٠٢٥

الحدث: احتلال طلابي للحرم الجامعي لمدة خمسة أيام ضمن حملة لسحب الاستثمارات ووقف العلاقات مع مؤسسات إسرائيلية.

تداعياته والرد عليه من الجهة الأكاديمية:

- في ختام الاعتصام، أعلنت إدارة الجامعة في ١٤ مايو موافقتها على مطالب الطلاب، وأصدرت بيانًا بقطع جميع العلاقات الأكاديمية والتجارية مع إسرائيل.
- القرار شمل إنهاء التبادل الطلابي وتمويل الأبحاث المشتركة، بما في ذلك مع شركة Elbit Systems.
- المنظمات اليهودية المؤيدة لإسرائيل أدانت القرار، لكن الجامعة دافعت عنه كخطوة مبنية على "العدالة الأخلاقية".

الاتحاد الأوروبي – مراجعة عضوية إسرائيل في Horizon Europe

الموقع: بروكسل – المفوضية الأوروبية

التاريخ: مايو ٢٠٢٥

الحدث:

بدأت المفوضية الأوروبية، بدفع من منظمات أكاديمية وحقوقية، إجراءات مراجعة مشاركة إسرائيل في برنامج Horizon Europe، بعد توثيق استخدام نتائج أبحاث مدعومة أوروبيًا في الأنشطة العسكرية في غزة.

تداعياته والرد عليه من الجهة الأكاديمية:

- الاتحاد الأوروبي فتح تحقيقًا رسميًا في ٩ مايو لتحديد مدى التزام الشراكات البحثية مع إسرائيل بالقانون الدولي.
- دُعيت إسرائيل لتقديم توضيحات حول ستة مشاريع عسكرية–مدنية مزدوجة الاستخدام.
- ٥٢ منظمة أكاديمية أوروبية طالبت بتعليق المشاركة الفورية لإسرائيل في البرنامج.
- الرد الإسرائيلي تمثل في توجيه انتقادات للاتحاد الأوروبي بأنه يخضع لـ«ابتزاز سياسي» من قبل حملات المقاطعة.

جامعة ميشيغان – «المراقبة الخفية للنشاط الطلابي المؤيد لفلسطين"

الجهات الطلابية الفاعلة:

- (Students Allied for Freedom and Equality (SAFE – فرع لحركة «طلاب من أجل العدالة في فلسطين"
- نشطاء مستقلون ومتضامنون من «الصوت اليهودي من أجل السلام" (JVP)

نوع النشاط:

حراك احتجاجي مستمر يشمل مظاهرات، اعتصامات، حملات إعلامية، ومطالبات بسحب استثمارات الجامعة من الشركات الداعمة للاحتلال الإسرائيلي.

الفترة:

منذ نهاية ٢٠٢٣ وتصاعد في ٢٠٢٤، لكن الكشف عن عمليات المراقبة جرى في يونيو ٢٠٢٥، مع امتداد الممارسات الأمنية طوال الفترة الماضية.

ملخص النشاط:

كشفت صحيفة The Guardian البريطانية في ٦ يونيو ٢٠٢٥ أن جامعة ميشيغان استعانت بشركة أمن خاصة تُدعى City Shield لمراقبة الطلاب المتضامنين مع غزة، مستخدمة محققين سريين يتعقبون الطلاب داخل الحرم الجامعي وخارجه، ويجمعون معلومات عبر التنصت، التصوير، والملاحقة الميدانية.

تُظهر تقارير الغارديان أن المحققين اتبعوا أساليب ترهيب متعددة، مثل:

- التظاهر بالإعاقة لافتعال مواجهات وهمية.
- تهام الطلاب زورًا بمحاولات سرقة أو الاعتداء.
- استخدام تسجيلات صوتية وصورية في إجراءات تأديبية وقضائية ضد الطلاب.

وقد شملت المراقبة أكثر من ٣٠ محققًا سريًا وُثقوا من قبل الطلاب في المقاهي، المكتبات، وحتى منازلهم.

التدخلات والإجراءات:

- دفعت الجامعة نحو ٨٠٠,٠٠٠ دولار لشركة City Shield بين يونيو ٢٠٢٣ وسبتمبر ٢٠٢٤، ضمن عقد أمني سري مع الشركة الأم AmeriShield.
- اعتمدت الإدارة على أدلة المحققين السريين لفتح ملفات تأديبية وطرد طلاب، وتقديم تهم جنائية ضد بعضهم.
- استعانت الجامعة بمستشارين قانونيين بقيمة ١,٥ مليون دولار لتسريع الإجراءات التأديبية، رغم أن القانون لا يجيز للإدارة رفع دعاوى مباشرة على الطلاب.
- أُسقطت معظم التهم لاحقًا، وأثارت الممارسات انتقادات واسعة من مؤسسات حقوقية مثل مؤسسة FIRE.
- اعترف أحد الطلاب، جوسايا ووكر، بأنه تعرض للمراقبة المكثفة على مدى

أشهر، وأفاد بتعرضه لمحاولة دهس، والاتهام زورًا، وتسجيل محادثاته.

الدلالات:

• الحدث يُعدّ سابقة خطيرة في استخدام أدوات الأمن الخاص ضد النشاط الطلابي في جامعة أميركية مرموقة.

• يشكّل انتهاكًا صريحًا للحريات الأكاديمية وحرية التعبير، ويضع الجامعة تحت ضغط أخلاقي وقانوني متزايد.

• استخدام أساليب تنكرية ومسرحية (مثل التظاهر بالإعاقة والاتهامات الملفقة) يكرّس مناخًا من الرعب النفسي والرقابة غير المعلنة داخل الحرم الجامعي.

• الحراك الطلابي المؤيد لفلسطين في جامعة ميشيغان، رغم قسوته، يعكس تجذرًا أخلاقيًا متناميًا في الأوساط الشبابية، ويدفع المؤسسات إلى المواجهة بدل الحوار.

• القضية باتت اختبارًا حقيقيًا لالتزام الجامعات الأميركية بـ«الحرية الأكاديمية» في زمن الاستقطاب السياسي العميق.

جامعة تينيسي – «اتهام ١٢ طالبًا بعد عام من احتجاجات مؤيدة لفلسطين"

الجهات الطلابية الفاعلة:

• نشطاء طلابيون مستقلون من مؤيدي فلسطين

• مجموعات تضامن محلية داخل حرم جامعة تينيسي (Knoxville campus)

نوع النشاط:

اعتصام طلابي داخل الحرم الجامعي – احتجاج على دعم الولايات المتحدة لإسرائيل والمطالبة بمواقف جامعية واضحة تجاه المجازر في غزة.

الفترة:

نُظّم الاعتصام في مايو ٢٠٢٤، لكن لوائح الاتهام صدرت بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠٢٥، بعد أكثر من عام من الفعالية.

ملخص النشاط:

شهدت جامعة تينيسي واحدة من أبرز الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين في الجنوب الأميركي، حيث نظّم عشرات الطلاب اعتصامًا داخل حرم الجامعة في مايو ٢٠٢٤. وعلى الرغم من الإشادة العلنية من قاضي المحكمة بشجاعة الطلاب آنذاك، أقدمت النيابة في يونيو ٢٠٢٥ على إعادة فتح الملف، وأحالت القضية إلى هيئة محلّفين كبرى، مما أسفر عن توجيه اتهامات رسمية إلى ١٢ ناشطًا بتهمة «التعدي على ممتلكات الغير» – وهي جنحة تصل عقوبتها إلى السجن ٣٠ يومًا وغرامة مالية.

التدخلات والإجراءات:

- تم إصدار لوائح اتهام رسمية بحق الطلاب بعد مرور أكثر من ١٣ شهرًا على الحدث، رغم عدم وجود تحقيق نشط طوال تلك المدة.
- عبّر محامو الدفاع عن دهشتهم من توقيت الخطوة، واعتبروها محاولة انتقام سياسي متأخر.
- رفض الطلاب الإقرار بالذنب، وأكدوا أن احتجاجهم سلمي ومشروع.
- أشار محامٍ (ديلون زينسر) إلى أن التهم تهدف إلى معاقبة التعبير السياسي، بينما وصف محامٍ آخر التأخير بـ«السخيف» وتساءل عن وجود ضغوط خفية دفعت لإحياء القضية بعد عام من التجميد.

الدلالات التحليلية:

- يُعد هذا التحرك القضائي مؤشرًا مقلقًا على تصاعد التقييد القانوني تجاه الحركات الطلابية المتضامنة مع فلسطين.
- تكشف الحادثة عن تناقض حاد بين الخطاب القضائي الظاهري (الإشادة بشجاعة الطلاب) والممارسة المؤسساتية لاحقًا (الملاحقة الجنائية).
- تعكس القضية تسييسًا واضحًا للمجال القانوني والأكاديمي في السياق الأميركي، خاصة حين يتعلق الأمر بالتضامن مع فلسطين.
- تأخُّر إصدار التهم يعزز مخاوف تغوّل السلطات في تقويض استقلال

الجامعات ومساحة التعبير فيها، ويطرح تساؤلات حول حجم التأثير السياسي على القرار القانوني.

الردود الحكومية

جامعة كولومبيا - نيويورك

بعد تحقيق أجراه مجلس التأديب الجامعي، أصدرت الجامعة في يوليو ٢٠٢٥ عقوبات ضد ما لا يقل عن ٧٠ طالبًا شاركوا في التظاهرة الكبرى داخل المكتبة، بالإضافة إلى اعتصام سابق خلال "عطلة الخريجين" لعام ٢٠٢٤.

-العقوبات تضمنت:

-إيقافًا أكاديميًا لمدة تتراوح من سنة إلى ثلاث سنوات

-سحب شهادات

-«ترحيل أكاديمي» فعلي (أي: الفصل من الجامعة)

-وأُبلغ بعض الطلاب بأن عليهم تقديم اعتذار رسمي كشرط للعودة إلى الدراسة، لكن بعضهم رفض هذا الشرط.

الجامعة برّرت قراراتها بأن هذا النوع من النشاط يُعطّل العملية الأكاديمية الأساسية، ويُعد خرقًا صارخًا لسياسات النزاهة الأكاديمية. في بيان رسمي، نُشر في ٢١ يوليو ٢٠٢٥:

«تتعارض التظاهرات في المباني الأكاديمية مع بيئة التعلم، ويُترتّب عليها تبعات تأديبية واضحة.»

في الوقت نفسه، أوضحت الجامعة أنه، بعد التوصل إلى اتفاق أولي مع إدارة الرئيس ترامب، أنها ستعيد تدريجيًا مبلغ ٤٠٠ مليون دولار من التمويل الفيدرالي الذي تم إيقافه بسبب هذا الحراك.

– مع إقرارها أيضًا بتعديل سياسات التأديب، واعتماد تعريف رسمي للمعاداة للسامية يربطها بنقد إسرائيل.

بعد حظر المملكة المتحدة حركة Palestine Action في يوليو، شهدت أغسطس احتجاجات في لندن وأماكن أخرى. في ٩ أغسطس، تم اعتقال ٤٦٦ شخصاً في البرلمان بينما كانوا يحملون لافتات مثل: «I oppose genocide. I support Palestine Action». أُدانت هذه الإجراءات باعتبارها هجوماً على حرية التعبير الأكاديمي.

جامعة أوسن (Ohio State University – OSU) - الولايات المتحدة

في ١٤ أغسطس، فرضت OSU حظراً تامًا على استخدام الطباشير في الكتابة على الأرصفة داخل الحرم، مما استهدف إشارات رُفعت سابقاً تضامناً مع فلسطين. القرار جاء بدعوى الحفاظ على النظافة والمظهر الرسمي للمسارات الجامعية.

كلية Occidental - الولايات المتحدة

كتب ٢٣ ولي أمر و١٣٩ من الداعمين رسالة مفتوحة لإدارة Occidental College في الأول من أغسطس، يدينونها قررت فصل طلاب شاركوا في احتجاجات داعمة لغزة، واصفين ما يحدث بأنه جائر ومسيء لروح الحرية الأكاديمية.

قيام أكاديميين عالميين بارزين بالدعوة لرفع الحظر عن «فلسطين أكشن»

التاريخ: ٦ أغسطس ٢٠٢٥

في خطوة أكاديمية تضامنية متميزة، وضع مجموعة من أبرز الأكاديميين والمفكرين العالميين أسماءهم على رسالة مفتوحة موجهة إلى الحكومة البريطانية تطالب برفع الحظر عن حركة Palestine Action. من بين الموقعين أسماء لامعة مثل:

-ناعومي كلاين (كندا)

-أنجيلا ديفيس (الولايات المتحدة)

-جوديث باتلر (الولايات المتحدة)

-إلى جانب مفكرين بارزين من جامعات مثل بيركلي، وكلومبيا، وأوكسفورد، وبيرزيت، والأقصى، وإكستر، وDuke، وGoldsmiths وغيرها.

وجّه الأكاديميون في رسالتهم انتقاداً قاسياً لقرار وزيرة الأمن القومي البريطانية، يفِت كوبر، بتصنيف «Palestine Action» كمنظمة إرهابية، معتبرين ذلك «هجومًا على الحريات الأساسية مثل حرية التعبير، والتجمع، والاحتجاج، وتكوين الجمعيات». كما أشاروا إلى أن هذا القرار قد يشكّل سابقة خطيرة تؤثر على الحرية الأكاديمية داخل الجامعات البريطانية وخارجها.

التحركات التضامنية المصاحبة

دعماً لهذه المبادرة الأكاديمية، أطلقت مجموعة Defend Our Juries حملة تضامن شعبية بريطانية، مع تنظيم احتجاجات ضخمة وسط لندن. وتزامن ذلك مع رسالة مماثلة صدرت عن أكثر من ٣٠٠ شخصية يهودية بريطانية بارزة، استنكرت الحظر ووصفت القرار بأنه «غير أخلاقي وغير مشروع».

المحور الرابع
التفاعلات والأحداث في الوسط الأكاديمي الفلسطيني

في ظل التصعيد العسكري والميداني ضد الشعب الفلسطيني، كان للأوساط الأكاديمية في فلسطين تفاعلات متعددة، تمثلت في الندوات، والمواقف المؤسسية، والمبادرات البحثية، والانخراط في الحملات الحقوقية الدولية. يوثق هذا المحور تلك التفاعلات، ويُبرز الدور المزدوج الذي تضطلع به الجامعات الفلسطينية كمواقع إنتاج معرفة، وفي الوقت ذاته كشهود مباشر على العدوان، بما فيه من استهداف للطلبة والأكاديميين والبنية التعليمية.

منتدى الخدمة الاجتماعية النقدية في سياق الاستعمار – جامعة بيت لحم

التاريخ: ٢٣–٢٤ أبريل ٢٠٢٥

الجهة المنظمة: دائرة العلوم الاجتماعية – جامعة بيت لحم، بالشراكة مع المجلس العربي للعلوم الاجتماعية (نقطة تواصل فلسطين)، وبالتعاون مع شبكة PNGO في غزة.

المكان: حرم الجامعة – بيت لحم، فلسطين

عُقد منتدى "الخدمة الاجتماعية النقدية في سياق الاستعمار" في جامعة بيت لحم خلال يومين مكثفين من الحوار الأكاديمي والتحليل المهني، بمشاركة محلية ودولية واسعة. هدف المنتدى إلى توثيق وتحليل النظريات والتدخلات العملية في مجال الخدمة الاجتماعية ضمن السياق الاستعماري الذي يعيشه الفلسطينيون، وتحويل التجربة الفلسطينية الميدانية إلى مادة فكرية قابلة للنقاش والنمذجة في مناطق أخرى تخضع لظروف استعمارية أو قمعية مماثلة.

الخلفية الفكرية والرؤية:

ينطلق المنتدى من إقرار جذري بأن العمل الاجتماعي في فلسطين لا يمكن أن يُفصل عن السياق السياسي والاجتماعي العام، بل يُعد من صلب ممارسات الصمود المجتمعي ومواجهة سياسات التفكيك الممنهج للنسيج الاجتماعي الفلسطيني. ويضع المنتدى العامل الاجتماعي في موقع مركب، فهو ليس فقط مقدم خدمة بل أيضًا ابن السياق، وأحيانًا ضحية له. لذلك، تناولت النقاشات كيف يتقاطع العمل الاجتماعي مع المواجهة اليومية لسياسات العقاب الجماعي، وتقييد الحركة، وهدم البنى المؤسسية، وتفكيك الروابط العائلية والمجتمعية تحت مظلة الاحتلال. وقدّم المنتدى تأملًا في كيفية تطوير نظرية فلسطينية للعمل الاجتماعي تنبع من الميدان، وتُجذر فعل الخدمة الاجتماعية ضمن خطاب التحرر الاجتماعي.

أبرز المشاركين:

د. نادرة شلهوب-كيفوركيان

أستاذة القانون والعلوم الاجتماعية، جامعة كوين ماري – لندن، وجامعة برينستون.

د. ستيفاني وهاب

أستاذة الخدمة الاجتماعية، جامعة بورتلاند – الولايات المتحدة.

د. إياد الكرنز

أكاديمي ميداني من غزة، متخصص في الخدمة الاجتماعية.

عدد من الممارسين والأكاديميين الفلسطينيين من مؤسسات ومراكز مهنية واجتماعية.

المحاور المركزية:

- ربط العمل الاجتماعي بمقاومة محاولات المحو الثقافي والاجتماعي.
- توثيق استراتيجيات الصمود على مستوى الأفراد والأسر والمجتمع.
- تحليل العلاقة بين فقدان البنية الاجتماعية والاستهداف الممنهج للوجود الفلسطيني.
- تطوير أدوات نظرية تُعيد الاعتبار للممارسة اليومية كمصدر للمعرفة.

فهم الخدمة الاجتماعية كفعل يُعالج تراكم الخسائر ويعيد تعريف الصلة بين الذات والمجتمع.

دلالات المنتدى:

يشير هذا المنتدى إلى تحول نوعي في الخطاب الأكاديمي الفلسطيني، يتمثل في الانتقال من التركيز على الجانب التطبيقي للعمل الاجتماعي إلى محاولة تنظيره على أسس نابعة من الواقع المعاش. كما يعبّر عن وعي متزايد بضرورة إدخال السياق الاستعماري في كل تحليل للواقع الاجتماعي، وعدم فصله عن الظروف السياسية البنيوية التي تُشكّل ملامح الحراك المجتمعي. الأهم من ذلك، فإن المنتدى شكّل مساحة لتقاطع المعرفة المحلية بالتجارب العالمية، عبر مشاركة فاعلة لباحثين من جامعات كبرى، ما عزز من تبادل الرؤى وإمكانات التأطير المشترك لأشكال التضامن والمقاومة الاجتماعية المعرفية.

رابط

نقابة أساتذة جامعة بيرزيت تندد بانتهاك حرية التعليم في فلسطين

الجهة المنظمة: **نقابة أساتذة وموظفي جامعة بيرزيت**

المكان: **رام الله، فلسطين**

الحدث أو الفعالية: **بيان إدانة لانتهاكات الاحتلال لحرمة الجامعات الفلسطينية**

أصدرت نقابة أساتذة وموظفي جامعة بيرزيت بيانًا في مطلع أبريل ٢٠٢٥ أدانت فيه بشدة الاقتحامات المتكررة التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي داخل الحرم الجامعي، وما يرافقها من اعتقالات تطال الطلبة والهيئات الأكاديمية. وأشار البيان إلى أن هذه الانتهاكات تُعد استهدافًا منهجيًا لحرية التعليم، وتفريغًا للمؤسسات التعليمية من مضمونها الوطني والنقدي. يعكس البيان إدراكًا متجذرًا للدور الذي تلعبه الجامعات الفلسطينية كمراكز للوعي المقاوم، ويُبرز مدى استهداف الاحتلال للبنية المعرفية الفلسطينية. كما أن الربط بين الاعتداءات الأمنية والقيود الأكاديمية يكشف عن رؤية شاملة تعتبر التعليم أداة للتحرير الوطني، لا مجرد خدمة مدنية. ويؤشر هذا الموقف إلى صمود الأكاديميين الفلسطينيين في مواجهة عسكرة الحيز الجامعي وتسييسه.

جامعة بيرزيت – مؤتمر صندوق المنح الدراسية

الموقع: **جامعة بيرزيت، الضفة الغربية**

التاريخ: **٨ مايو ٢٠٢٥**

الحدث:

عقدت جامعة بيرزيت مؤتمرًا مخصصًا لصندوق المنح الدراسية، بهدف تعزيز الدعم المالي للطلبة، خصوصًا في ظل الأوضاع الاقتصادية والتعليمية الصعبة التي تسببت بها الحرب على غزة.

- حضر المؤتمر ممثلون عن وزارة التعليم العالي الفلسطينية، وجهات مانحة دولية، وعدد من عمداء الكليات والهيئات الطلابية.

-أكد المتحدثون أهمية تعزيز التنسيق بين الوزارة والجامعات والجهات المانحة لضمان بقاء الطلبة المتفوقين في المسار الأكاديمي.
-يأتي المؤتمر في سياق الجهود الاستباقية لمنع تسرّب الطلاب من التعليم نتيجة العجز المالي.

وزارة التعليم العالي – خطط طوارئ تعليمية لقطاع غزة

الموقع: **الضفة الغربية / غزة**

التاريخ: **مايو ٢٠٢٥**

أعلنت وزارة التعليم العالي الفلسطينية عن مجموعة برامج طوارئ لضمان استمرارية التعليم في قطاع غزة رغم العدوان والحصار.

شملت الخطة:

- التوسع في التعليم عن بعد.
- رعاية نفسية جماعية للطلبة المصابين بالصدمة.
- تأمين محتوى تعليمي عبر وسائل رقمية خفيفة الكلفة.
- تم التنسيق مع جامعات محلية لتسهيل الانتقال المؤقت لطلبة غزة المتضررين.

جامعة القدس – أبو ديس وجامعة النجاح تطلقان منحًا طارئة

الموقع: أبو ديس (الضفة الغربية) / نابلس

التاريخ: **مايو ٢٠٢٥**

أعلنت جامعتا القدس والنجاح عن إطلاق برامج منح دراسية طارئة للطلبة الفلسطينيين المتضررين من الحرب، بالتنسيق مع مؤسسات وطنية ودولية.
-البيانات الرسمية شدّدت على توفير التمويل للمتفوقين والذين فقدوا منازلهم أو طُردوا من ساحات الجامعة نتيجة القصف.
-طالبت الجامعتان المجتمع الدولي بضرورة التدخل السريع لدعم التعليم، وتوفير منح دراسية في الخارج وداخل فلسطين.
-تم الاتصال بمؤسسات أوروبية لتمويل مشروعات إغاثة تعليمية عاجلة، إضافة

إلى آليات لإعفاء طلاب غزة من الرسوم للعام المقبل.

جامعة الأزهر – غزة تستمر بالتعليم الإلكتروني رغم الدمار

الموقع: **جامعة الأزهر بغزة، قطاع غزة**

التاريخ: **منتصف مايو ٢٠٢٥**

نشرت إدارة الجامعة بيانًا رسميًا يكشف حجم الدمار الهائل الذي لحق بحرمها، حيث تعرضت معظم مبانيها لهجمات جوية إسرائيلية خلال الحرب، وتعلن مواصلتها للعام الدراسي عبر التعليم الإلكتروني.

- الوثيقة الرسمية عرّت دمار ما يقرب من ٨٠–٩٠٪ من المنشآت الأكاديمية، وأكدت شراء معدات تقنية عاجلة لتمكين التعليم عن بُعد عبر الإنترنت الجزئي.

- الجامعة دشّنت قنوات ومنصات رقمية جديدة، وسنّت جداول معتمدة لتخفيف التوقيت اليومي، مراعية ضعف الخدمات والحصار.

-علاوة على ذلك، أطلقت منصة دعم نفسي لطلابها المصابين بصدمات ما بعد الصدمة، بدعم من وزارة الصحة وشركاء دوليين.

الجامعات الفلسطينية توثّق الصمود بالشموع والصور

الجهة المنظمة: **اتحادات الطلبة في جامعات الضفة**

المكان: **جامعات فلسطينية – الضفة الغربية**

الحدث: **فعاليات رمزية تضامنية داخل الحرم الجامعي**

نظمت اتحادات الطلبة في عدد من جامعات الضفة الغربية وقفات تضامنية رمزية داخل الحرم الجامعي، شملت إضاءة الشموع ورفع صور الدمار في غزة، بمشاركة أكاديميين وطلبة. ووجّهت المجالس الطلابية رسائل إلى مؤسسات أكاديمية دولية تطالب فيها بالتدخل لحماية حق التعليم في فلسطين، معتبرةً أن ما تتعرض له الجامعات الفلسطينية يتجاوز الكارثة الإنسانية إلى تهديد لجوهر الفعل الأكاديمي.

التفاعلات والأحداث في الوسط الأكاديمي الفلسطيني

جامعة النجاح

في ٢٤ يوليو ٢٠٢٥، أصدرت فريق أبحاث في جامعة النجاح الوطنية دراسة اجتماعية حول تأثير حرب ٢٠٢٣ على الهوية والمرونة النفسية ومعنى الحياة لدى الشباب الفلسطيني.

جامعة بيرزيت (رام الله)

الأنشطة البحثية والأكاديمية:

٢٩-٣١ يوليو: استضافة مؤتمر «هندسة التدمير: التسلّح والاقتصاد الحربي» بتنظيم مع مجلس العلوم الاجتماعية العربي، تضمن جلسات حول اقتصاد الحرب، سجون الاحتلال، التحوّل المدني في الفضاء الحضري، وتحول الوظائف الإنسانية إلى أدوات عسكرية.

٧ أغسطس: توقيع جامعة بيرزيت (رام الله) مذكرة تفاهم مع جامعة أولم (ألمانيا) لتعزيز التعاون الأكاديمي والبحثي.

المحور الخامس
الوضع الأكاديمي والتعليمي في فلسطين

يُعاني قطاع التعليم في فلسطين، لا سيما في غزة، من واقع كارثي بفعل الاستهداف المتواصل للمؤسسات الأكاديمية، والانقطاع المستمر للعملية التعليمية، وفقدان الكوادر والموارد. يتناول هذا المحور بالعرض والتحليل واقع الجامعات الفلسطينية من الداخل، والتحديات الهيكلية التي تفاقمت بعد أكتوبر ٢٠٢٣، والتقديرات الحقوقية لخسائر القطاع، بما يشمل الإبادة التعليمية، والتشريد الأكاديمي، وغياب البيئة الآمنة للتعليم والبحث.

تدمير العدالة التعليمية في غزة: إبادة ممنهجة للمستقبل الأكاديمي (أبريل – يونيو ٢٠٢٥)

لم تعد الحرب في غزة مجرّد صراع مسلح ينتهي بانتهاء العمليات العسكرية، بل تحولت إلى عملية إبادة ممنهجة طالت أحد أكثر الأعمدة رسوخًا في الهوية الفلسطينية: التعليم.

خلال شهر أبريل ٢٠٢٥، كشفت تقارير ميدانية وتحقيقات صحفية حجم الكارثة التي حلّت بالقطاع التعليمي في غزة، حيث لم يعد التعليم متاحًا إلا للأغنياء، بعد أن كان أحد رموز المساواة والعدالة الاجتماعية في القطاع المحاصر.

بحسب شهادة الكاتب الفلسطيني رفعت إبراهيم، فإن ما كان يمثل مساحة أمل للفلسطينيين، بات اليوم امتيازًا طبقيًا. قبل أكتوبر ٢٠٢٣، كانت غزة تمتاز بمعدلات عالية من الإلمام بالقراءة والكتابة، وصلت إلى ٩٧٪، مع نظام تعليمي مجاني مدعوم من الدولة ووكالة الأونروا، وخيارات تعليمية عليا برسوم رمزية أو معتدلة. لكن القصف الإسرائيلي الممنهج دمر ٨٨٪ من المدارس (٤٩٦ من أصل ٥٦٤)، وجميع الجامعات والكليات البالغ عددها ١٧ مؤسسة تعليمية.

وبينما تعطلت العملية التعليمية لـ٦٤٥ ألف تلميذ و٩٠ ألف طالب جامعي، برزت جهود بديلة غير رسمية لمواصلة التعليم من خلال «مدارس الخيام» و«دروس الأونلاين» باستخدام تطبيقات مثل Google Classroom وZoom و WhatsApp، رغم صعوبة توفير الأجهزة والاتصال. لكن هذه البدائل بقيت محدودة وغير كافية، ودفعت الأسر إلى اللجوء إلى مراكز تعليمية خاصة تتقاضى مبالغ تفوق قدرة معظم السكان، مما عمّق فجوة العدالة التعليمية.

التقارير الصادرة عن وكالة أسوشيتد برس تسلط الضوء على مشهد أكثر مأساوية في الحرم الجامعي نفسه. الجامعة الإسلامية في غزة، التي كانت تُعد واحدة من أكبر جامعات القطاع، لم تعد سوى مأوى للنازحين. قاعات المحاضرات تحولت إلى خيام، والمكتبات تُستخدم لإشعال النيران لطهي الطعام، فيما يُجبر الأطفال على التسول أو بيع السلع البسيطة في الشوارع.

وقد أدى القصف إلى مقتل عدد من أبرز الأكاديميين، منهم رئيس الجامعة والفيزيائي سفيان تايه، والكاتب والمحاضر رفعت العرير. كما تم تسوية مباني جامعة الإسراء بالأرض في عملية تفجير مبرمجة. لا يعمل أي حرم جامعي فعلي في غزة حالياً، سوى بعض المحاولات المحدودة للتعليم عن بُعد.

وفي الوقت الذي تدّعي فيه إسرائيل أن الجامعات تُستخدم لأغراض عسكرية، تؤكد الشهادات والتقارير الدولية أن هذا التدمير يمثل «إبادة تعليمية» تهدف إلى القضاء على المورد المعرفي الفلسطيني، وخلق مجتمع محبط غير قادر على النهوض.

ما يحدث في غزة هو أكثر من أزمة تعليمية مؤقتة؛ إنه مشروع سياسي لتجريد الفلسطينيين من أدواتهم الأساسية في مقاومة الاحتلال: المعرفة، والتعليم، والحلم بالمستقبل. العدالة التعليمية التي بُنيت على مدى عقود دُفنت تحت الأنقاض، لكن روح الصمود التي حملها أطفال غزة لا تزال تقاوم، وتحمل في طياتها نواة إعادة البناء من جديد.

ولم يقف الأمر عند حدود غزة بل توسع ليشمل كل ما هو فلسطيني فلم يسلم التعليم في الضفة الغربية والقدس من تبعات الحرب. إذ شهدت الضفة تصاعدًا في اقتحامات قوات الاحتلال للمدن والبلدات الجامعية خلال فترة الحرب وما بعدها. منذ أكتوبر وحتى مايو، تم تسجيل ١٤٦ حادثة اقتحام أو مداهمة لمدارس وبعض الجامعات في الضفة، تخللها اعتقالات لطلبة ومواجهات في محيط الجامعات (مثلما حصل في جامعات نابلس وجنين). كما تعرضت ٨ جامعات في الضفة لمداهمات وتخريب في مرافقها من قبل الجنود، وتحطيم بوابات أو جدران كما حدث في جامعات شمال الضفة.

اعتداءات المستوطنين أيضًا طالت المدارس القريبة من مناطق التماس، حيث سُجلت حالات هجوم من المستوطنين على مدارس في نابلس ورام الله تحت حماية الجيش. وفي مدينة القدس الشرقية، استمرت

سياسة التضييق على التعليم الفلسطيني، حيث هددت السلطات الإسرائيلية بإغلاق مدارس الأونروا هناك مطلع مايو ضمن مساعيها لإخضاع التعليم للمناهج الإسرائيلية. هذه الإجراءات تهدد بحرمان آلاف الطلبة المقدسيين من حقهم في تعليم يتناسب مع هويتهم. وأشار تقرير لجنة التحقيق الأممية إلى تصاعد مضايقات واعتقالات طالت طلبة ومدرّسين فلسطينيين داخل أراضي ٤٨ وإسرائيل بسبب تعبيرهم عن التضامن، بما في ذلك فصل معلمات وطالبات بدوافع سياسية.

وبناء على ذلك يمكن القول بأن البنية التعليمية في فلسطين عمومًا تواجه تحديات مركبة: فإلى جانب الاستهداف العسكري المباشر، هناك حصار خانق يعيق إعادة الإعمار في غزة، وانقسام سياسي يثقل كاهل التخطيط التعليمي، وظروف اقتصادية صعبة تزيد من معدلات التسرب المدرسي والجامعي. ومع ذلك، تظهر بين الفينة والأخرى بوادر أمل ومبادرات خلاقة: فأساتذة الجامعات الفلسطينية في الداخل والخارج يعملون معًا عبر فرق تطوعية لوضع خطط طوارئ لإعادة العملية التعليمية إلى مسارها. على سبيل المثال، يتعاون خبراء في تكنولوجيا التعليم مع جامعات غزة على إنشاء منصات تعليمية رقمية بديلة، وتمكين الطلبة من الالتحاق بمحاضرات افتراضية تُعطى من جامعات شريكة في الخارج. كما تُبذل جهود لحصر حجم الخسائر المادية ووضع أولوية لإصلاح ما يمكن إصلاحه سريعًا (كشبكات الإنترنت والحواسيب) لضمان بقاء التواصل التعليمي. وأطلقت جامعة النجاح الوطنية في نابلس حملة تبرعات داخلية لدعم زملائها في جامعة الأزهر بغزة، فيما أعلنت جامعة بوليتكنك فلسطين في الخليل عن توفير مقاعد دراسية مجانية لطلبة من غزة استحال استكمال دراستهم هناك.

باختصار، يقف النظام التعليمي الفلسطيني على مفترق طرق خطير في منتصف ٢٠٢٥. فإما أن يحظى بدعم وإسناد عاجلين تجنبًا لانهياره التام في المناطق الأكثر تضررًا، أو يواجه خطر فقدان جيل كامل لفرص التعليم.

وفي المحصلة، يظل تمسك الفلسطينيين بالتعليم كقيمة وكحق صمام أمان لإبقاء جذوة الأمل. ولعل أحد أساتذة غزة عبّر عن هذا المعنى بقوله: "قد يقصفون جامعاتنا، لكنهم لن يقصفوا إصرارنا على التعلم" – كلمات تختزل روح الصمود الأكاديمي في فلسطين.

الداخل الفلسطيني – القمع الأكاديمي في الجامعات الإسرائيلية

الموقع: **الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ (جامعات: بن غوريون، تل أبيب، حيفا)**

التاريخ: **مايو ٢٠٢٥**

الحدث:

شهدت الجامعات الإسرائيلية حملات ممنهجة ضد الطلبة والأكاديميين الفلسطينيين، تمثلت في الاعتقالات، الفصل الإداري، والتضييق على حرية التعبير، بذريعة «التحريض على العنف» أو «دعم الإرهاب».

تداعياته والرد عليه من الجهة الأكاديمية:

- منظمة «عدالة» الحقوقية وثّقت أكثر من ٣٠ حالة فصل أو تحقيق إداري بحق طلاب وأكاديميين فلسطينيين خلال شهر مايو.
- معظم الحالات تعلقت بمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي أو مشاركات في فعاليات داخل الحرم الجامعي.
- لم تصدر الجامعات بيانات تضامن أو توضيح رسمي، بل اكتفت بالصمت أو بدعم التحقيقات.
- طالبت مؤسسات حقوقية دولية، كـ«هيومن رايتس ووتش»، بالتحقيق في ما اعتبرته «قمعًا ممنهجًا للتعددية الأكاديمية».

الوضع الأكاديمي والتعليمي في فلسطين

أ. تدمير هائل للبنى التعليمية والتعليمية

-بحسب تقارير الأمم المتحدة:

-في يوليو ٢٠٢٥، بلغت نسبة المدارس التي تحتاج إلى إعادة إعمار أو ترميم جوهريّة في غزة ٩١,٨٪ من إجمالي المباني المدرسية.

وفي أغسطس، زاد الوضع سوءًا، إذ وجدت تقارير أن ٩٧٪ من مرافق التعليم في غزة تعرضت لأضرار جسيمة، ما يحجم قدرة آلاف الطلاب على استكمال تعليمهم.

تحوّل حلم الطلاب إلى البحث عن الطعام

-في تقرير رويترز بتاريخ ١٢ أغسطس ٢٠٢٥، روى طلاب مثل «مها علي» كيف تحولت طموحاتهم الجامعية إلى صراع يومي لضمان الطعام، وسط مشاهد تدمير الجامعات الدقيقة وتحولها إلى ملاجئ للنازحين.

المحور السادس
الكتب والأبحاث الأكاديمية الصادرة حول القضية الفلسطينية

تتجلّى الحيوية الأكاديمية في إنتاج مستمر للمعرفة حول فلسطين، يتخذ أشكالًا متعددة من الكتب، والمقالات، والدراسات المتخصصة. شهدت الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٥ صدور عدد من الإسهامات الفكرية الجديدة التي تناولت فلسطين من زوايا متعددة: حقوق الإنسان، القانون الدولي، التعليم، النكبة، الذاكرة، والاستعمار. يعرض هذا المحور أبرز هذه الإصدارات، وملامحها العامة، والقضايا التي أثارتها ضمن النقاش الأكاديمي العالمي.

الوقوف مع فلسطين: المقاومة العابرة للحدود والتطور السياسي في الولايات المتحدة

اللغة: **الإنجليزية**

المؤلف: **كرم دانا (Karam Dana) أستاذ دراسات الشرق الأوسط في جامعة واشنطن بوثيل، ومدير مؤسس لمعهد أبحاث المسلمين الأمريكيين (AMRI).**

الناشر: **مطبعة جامعة كولومبيا (٢٠٢٥)**

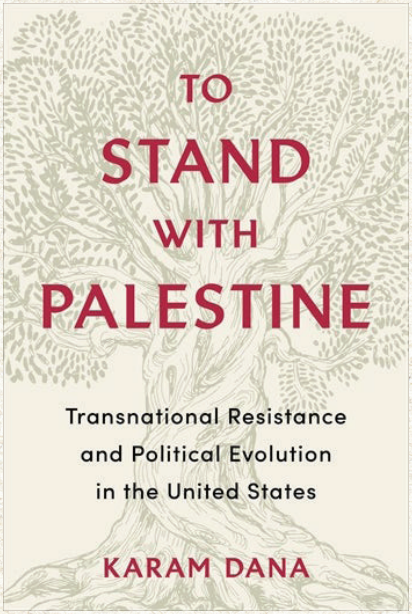

يركّز كرم دانا، وهو باحث فلسطيني أمريكي مرموق، على كيفية تشكّل الهوية الفلسطينية في المنفى، لا بوصفها فقط صدى لوطن مفقود، بل كأداة سياسية فعالة داخل المجتمعات الغربية. يعالج الكتاب كيف استخدمت الجاليات الفلسطينية والمنظمات الداعمة أدوات التعبئة الاجتماعية والتحالفات مع حركات العدالة العرقية والبيئية لبناء خطاب مناهض للاستعمار. يستعرض الكتاب جهود مجموعات مثل «طلاب من أجل العدالة في فلسطين" (SJP) والمنظمات الحقوقية الأمريكية-الفلسطينية، ويوضح كيف تفاعل هذا النشاط مع تغيرات داخلية في الخطاب الأمريكي حول العدالة العرقية (لا سيما بعد مقتل جورج فلويد). تحليل دانا يفتح نافذة على التغيير الحاصل في العلاقة بين اليهود الليبراليين الأمريكيين والقضية الفلسطينية، ويرى في ذلك تطورًا جذريًا في موازين التضامن.

أن تكون يهوديًا بعد تدمير غزة: حساب

اللغة: الإنجليزية

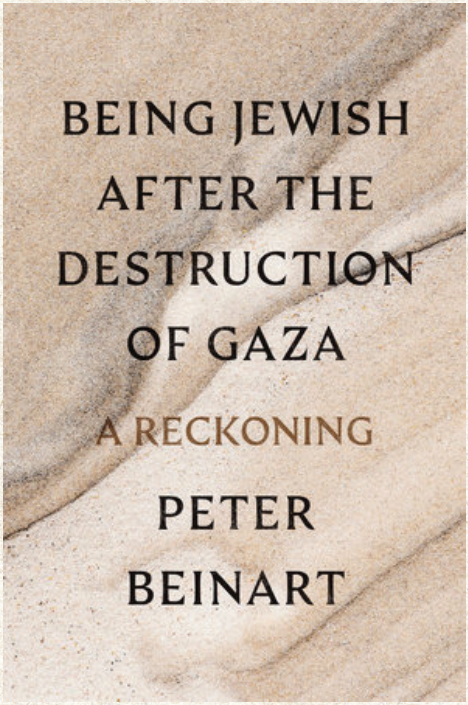

المؤلف: بيتر باينارت (Peter Beinart) صحفي وأستاذ علوم سياسية أمريكي، معروف بآرائه النقدية تجاه السياسات الإسرائيلية.

الناشر: Knopf، أبريل ٢٠٢٥

هذا الكتاب يُعد من أكثر الأعمال جرأة في النقد الذاتي من داخل الخطاب اليهودي الأمريكي. بيتر باينارت، الذي سبق أن تبنى مواقف ناقدة تجاه السياسات الإسرائيلية، يخطو هنا خطوة أعمق، متسائلًا: كيف يمكن لليهودية، كهوية أخلاقية وروحية، أن تتعايش مع المجازر التي ارتُكبت باسم «الأمن اليهودي»؟ يرى أن تكرار الخطاب حول «الخطر الوجودي» و«الدفاع عن النفس» قد أصبح قناعًا لتبرير العنف البنيوي ضد الفلسطينيين. الكتاب لا يقتصر على النقد، بل يقترح إطارًا بديلًا لفهم العلاقة بين اليهودية والسياسة، مؤسسًا على قيم العدالة التوراتية والتحرر، ومستفيدًا من تجارب حركات التحرر السابقة مثل جنوب أفريقيا.

العالم بعد غزة: تاريخ

اللغة: الإنجليزية

المؤلف: بانكاج ميشرا (Pankaj Mishra) كاتب ومفكر هندي، معروف بتحليلاته العميقة للتاريخ والسياسة العالمية.

الناشر: Penguin Random House ٢٠٢٥

يقدم بانكاج ميشرا عملًا فكريًا واسع الأفق، يربط فيه بين المجازر في غزة والبنية الفوقية للنظام العالمي بعد ١٩٤٥. يرى أن "إسرائيل الحديثة" كانت نتاجًا لسردية الانتصار الغربي على الفاشية، لكنها في الواقع أعادت إنتاج ممارسات استعمارية في قلب العالم العربي. يقارن ميشرا بين رؤيتين متضادتين للعالم: رؤية "المنتصر الليبرالي" في الغرب، ورؤية "التحرر القومي" في الجنوب العالمي. يربط بين غزة وفيتنام، وبين صور المجازر

وصور «التحرير» الأمريكية، داعيًا إلى نقد مزدوج لكل من الرأسمالية النيوليبرالية والإمبريالية الثقافية. يتحدث عن ضرورة صياغة سردية كونية جديدة، قائمة على التعدد والعدالة، يكون فيها الفلسطيني مرآة العالم المظلوم لا الاستثناء المنسي.

غزة تروي إبادتها: قصص وشهادات

المحرران: أكرم مسلم وعبد الرحمن أبو ستالة

الناشر: معهد الأبحاث السياسية الفلسطينية (IPS)، ٢٠٢٥

هذا الكتاب يختلف عن الكتب التحليلية التقليدية، إذ يعتمد على أسلوب التوثيق الشفهي والنقل المباشر لتجارب سكان غزة، مما يمنحه قيمة توثيقية وشهادية عالية. يتضمن شهادات لنساء وأطفال وناجين من المجازر الإسرائيلية، ويعرض تفاصيل دقيقة عن الحياة تحت القصف، وفقدان الأحبة، ومشاعر النجاة من الموت المحتم. تتوزع الشهادات بين موضوعات مثل تدمير البيوت، استهداف المدارس، منع الإخلاء الطبي، وتجارب النزوح الداخلي. يعكس الكتاب توجهًا واضحًا نحو حفظ الذاكرة الجمعية الفلسطينية من خلال «الذات المتكلمة»، ويؤدي دورًا مزدوجًا: من جهة أرشفة الجرائم، ومن جهة أخرى استخدام المادة كأداة نضال قانوني وأخلاقي في مواجهة السرديات الإسرائيلية والغربية.

جوائز فلسطين للكتاب ٢٠٢٥

الدولة: المملكة المتحدة

الجهة المنظمة: Middle East Monitor (MEMO)

رابط الموقع الرسمي: Palestine Book AwardsPalestine Book Awards

أغلقت جوائز فلسطين للكتاب باب الترشيحات لدورتها لعام ٢٠٢٥، مسجلة

رقمًا قياسيًا بأكثر من ٨٠ كتابًا مرشحًا. تُمنح الجوائز في ثلاث فئات: الأكاديمية، المذكرات، والإبداعية. تهدف الجوائز إلى تكريم الأعمال التي تركز على التاريخ والهوية والمقاومة الفلسطينية، وتُعلن النتائج في حفل سنوي يُعقد في نوفمبر المقبل بحضور الناشرين والمؤلفين والصحفيين والأكاديميين.

شرارة أخرى تتلاشى: الهجمات السيبرانية منخفضة المستوى في صراع إسرائيل–غزة

المؤلفو: Anh V. Vu، Alice Hutchings، Ross Anderson

اللغة: الإنجليزية

تاريخ النشر: ٢٢ أبريل ٢٠٢٥

المنصة: arXiv

رابط البحث: arXiv:٢٥٠٤.١٥٥٩٢

يستعرض هذا البحث الهجمات السيبرانية منخفضة المستوى التي وقعت خلال الصراع بين إسرائيل وغزة، مع التركيز على هجمات تشويه المواقع (Web Defacement) وهجمات حجب الخدمة (DDoS). تشير البيانات إلى زيادة فورية في هذه الهجمات عقب الهجوم الذي قادته حماس وإعلان الحرب اللاحق، إلا أن هذا الارتفاع تلاشى بسرعة بعد بضعة أسابيع.

ويلاحظ الباحثون أن حجم هذه الهجمات والنقاشات داخل مجتمع القراصنة كان أقل بكثير مقارنةً بما حدث خلال الأيام الأولى من الحرب الروسية الأوكرانية. كما كانت الهجمات في الغالب من جانب واحد، حيث استهدف العديد من المؤيدين للفلسطينيين إسرائيل، في حين كانت الهجمات على فلسطين أقل أهمية.

من يجب أن يحدد المعايير؟ تحليل المحتوى العربي المُراقب على فيسبوك خلال صراع فلسطين-إسرائيل"

المؤلفون: Walid Magdy، Hamdy Mubarak، Joni Salminen

اللغة: الإنجليزية

تاريخ النشر: ٢ أبريل ٢٠٢٥

رابط البحث: arXiv:٢٥٠٤.٠٢١٧٥

مضمون البحث:

يحلل هذا البحث كيفية تعامل فيسبوك مع المحتوى العربي خلال الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، مع التركيز على الفجوة بين معايير المجتمع الخاصة بفيسبوك وتفسيرات المستخدمين العرب لها. جمع الباحثون مجموعة من ٤٤٨ منشورًا عربيًا تم حذفها، وطلبوا من مجموعة من المقيّمين العرب تقييم هذه المنشورات بناءً على (أ) معايير مجتمع فيسبوك و(ب) آرائهم الشخصية.

أظهر التحليل وجود فجوة واضحة بين فهم العرب لمعايير مجتمع فيسبوك وكيفية تنفيذ هذه المعايير من قبل المنصة. يسلط البحث الضوء على الحاجة إلى مناقشة إرشادات الإشراف على المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي، حول من يقرر هذه الإرشادات، وكيفية تفسيرها، ومدى تمثيلها لوجهات نظر المجتمعات المهمشة.

إنهاء الإفلات من العقاب على انتهاكات القانون الدولي: بدو فلسطين وخطر التهجير القسري

المحررون: أليس بانبيتو، بنا أبو زلف، أحمد عمارة، براندان سي. براون، منير نسيب، و تريستينو مارينييلو

الناشر: هارت للنشر (إصدار مفتوح الوصول)

يعد هذا الكتاب أول دراسة متخصصة عن تهديد التهجير القسري للبدو الفلسطينيين في الضفة الوسطى والقدس المحتلة، حيث يجمع بين التحليل القانوني للأحكام الدولية وأدلة ميدانية متعددة التخصصات تُظهر هشاشة هذه المجتمعات ضمن بيئة إفلات من العقاب موروثة. يعالج الكتاب كيفية تمكين غطاء الحماية القانونية الدولي للاحتلال من استمرار انتهاكات الحقوق

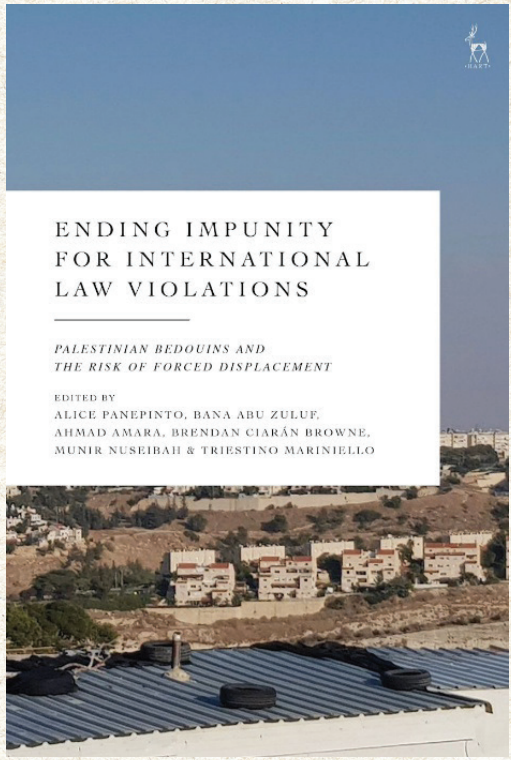

طريق إلى ٧ أكتوبر: لمحة تاريخية عن الإسلام الفلسطيني السياسي

المؤلف: إريك سكار

الناشر: فيرسو بوكس

يقدم هذا الكتاب تحليلًا تاريخيًا لتحولات تشكيل التيارات الإسلامية السياسية الفلسطينية حتى ما قبل ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، مسلطًا الضوء على صراعات داخلية بين خط الوسط المتدرّج والخط المتشدد. يقدم رؤية معمّقة تمكن فهم التطورات الراهنة في حركات مثل حماس والجهاد الإسلامي ضمن سياق درامي لتنافس منطقة الشرق الأوسط.

الحرب العدوانية الاسرائيلية على قطاع غزة: دراسة تحليلية من منظور القانون الدولي

المؤلفون: مخلد ارخيص الطراونة وآخرون

المجلة: المجلة الأردنية في القانون والشؤون السياسية.

يناقش هذا البحث الحرب العدوانية الإسرائيلية على قطاع غزة من منظور القانون الدولي، ومدى انتهاك إسرائيل لقواعد القانون الدولي، وخاصة قواعد القانون الدولي الإنساني. منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي العديد من الفظائع والجرائم ضد المدنيين الفلسطينيين. وأدت هذه الحرب الوحشية وغير المسبوقة في تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني إلى مقتل أكثر من ٤٠ ألف شخص وإصابة أكثر من ٩٠ ألف آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ. وقد حاولت إسرائيل تبرير هذه الحرب على أساس حق الدفاع عن النفس بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أيدت هذه الفكرة بعض الدول المتحالفة مع إسرائيل، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا. إلا أن العديد من الدول والمنظمات الدولية والحقوقيين والخبراء نفوا هذه الذريعة كون إسرائيل قوة احتلال، وبالتالي لا يحق لها استخدام هذه الحجة لتبرير هذا العدوان. ويناقش هذا البحث عدة مواضيع منها الوضع القانوني لقطاع غزة، والحروب الإسرائيلية السابقة على قطاع غزة، وتأثير هجوم ٧ أكتوبر على الصراع الحالي. كما

يناقش أمثلة على الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية في الحرب الحالية على غزة، وهو يدحض فكرة الدفاع عن النفس التي تحاول إسرائيل الاعتماد عليها لتبرير عدوانها. كما يناقش الخيارات القانونية المتاحة لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين على هذه الانتهاكات والجرائم ضد المدنيين في قطاع غزة.

لا أشعر أن أي فلسطيني بخير»: العنصرية ضد الفلسطينيين وأثرها النفسي على طلبة في أتلانتا

الباحث: فداء طه

الجهة: ماجستير (MPH)، جامعة إموري – كلية الصحة العامة رولينز (نُشرت ربيع ٢٠٢٥)

ملخص: دراسة تجمعية ضمن الطائفة الفلسطينية في الولايات المتحدة، تُظهر أثر التصورات المعادية والتنمر السياسي على الصحة النفسية، وتوصي بدعم صحي نفسي ثقافي حساس.

AI, Sacred Violence, and War—The Case of Gaza

اللغة: الإنجليزية

المؤلف: Chris Hables Gray (أستاذ الدراسات التقنية والسياسية، جامعة كاليفورنيا – سانتا كروز)

الناشر: Palgrave Macmillan (٢٠٢٥):

في هذا الكتاب الأكاديمي المفتوح الوصول على منصة SpringerLink، يحلل Gray ببراعة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي مع سرديات «العنف المقدس» في الصراع الإسرائيلي على غزة.

يركز في الفصل الرابع، "AI at War"، على أنظمة مثل "Gospel" و"Lavender" التي تستخدمها إسرائيل لتحديد الأهداف وتسريع وتيرة القصف، مما يعكس تحولًا خطيرًا في إدارة الحروب يربط الباحث بين الأسطورة الدينية والعقائدية التي تبرر العنف

من جهة، وبين «تكامل العلم والتطرف الديني» في الأعمال العسكرية الرقمية من جهة أخرى. يسلط الضوء على الأخلاقيات العسكرية الدولية، ويطرح تساؤلات حول مسؤولية بشريات «الإنسان في الحلقة» عندما يتراجع دور القرار الإنساني أمام الذكاء الآلي.

أهمية العمل:

يُعدّ من أول الأعمال التي تناقش الأسس الدينية والأيديولوجية لـ«العنف المقدس» في غزة في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي العسكري.

يفتح نقاشاً حاداً حول مدى التوافق (أو التنافر) بين الابتكار التكنولوجي، القيم الإنسانية، والقانون الدولي الإنساني.

يناشد الأكاديميين وصنّاع السياسات لإعادة تقييم العلاقة بين تقانة الحرب والتعقيد الأخلاقي الديناميكي في النزاعات الحديثة.

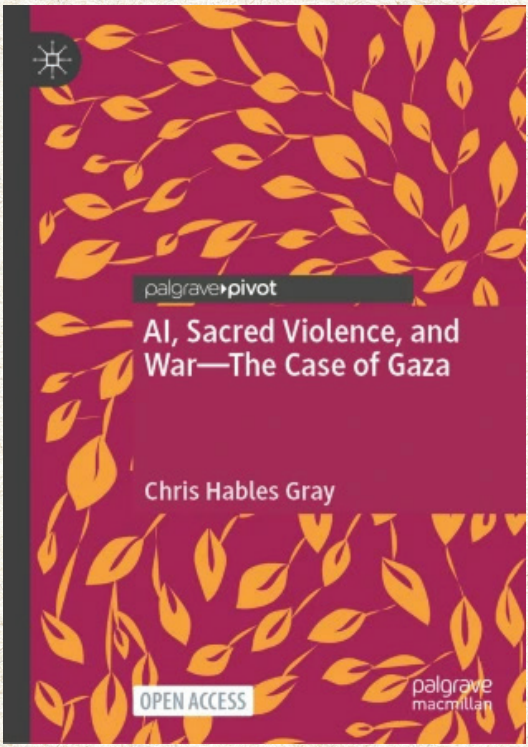

Race and the Question of Palestine (محرّران: Lana Tatour و Ronit Lentin، يونيو ٢٠٢٥)

كتاب مترجم ضمن سلسلة دراسات فلسطين بجامعة ستانفورد، يجمع مقالات أكاديمية من علماء في التاريخ، السياسة، الاجتماع، والدراسات الثقافية. يناقش الكتاب دور العرق كأداة للسلطة والتمييز في سياق فلسطين والاستعمار الاستيطاني، ويبرز تداخلات التضامن الأسود-الفلسطيني ضمن شبكات الإمبريالية والعنصرية العالمية

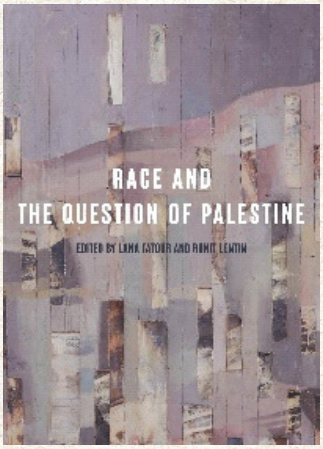

دراسات قانونية حول مخططات الضم والتهجير القسري الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة

أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات كتاباً جديداً باللغة العربية يوثق لأهم المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى فرض واقع جديد في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال مشاريع الضم والتوسع الاستيطاني والتهجير القسري.

ويتضمن الكتاب مساهمات من أربعة خبراء في القانون وحقوق الإنسان، يسلطون الضوء على هذه المبادرات الإسرائيلية، ويستكشفون أبعادها القانونية والسياسية، ويسلطون الضوء على تأثيرها المدمر على الواقع

الجغرافـي والديموغرافـي فـي الأراضـي الفلسـطينية المحتلـة.

Christ in the Rubble: Faith, the Bible and the Genocide in Gaza – Munther Isaac (٢٠٢٥)

المسيح وسط الأنقاض: الإيمان والكتاب المقدس والإبادة الجماعية في غزة

يعرض

تحليـلًا دينيًـا لأثـر الحـرب والإبـادة علـى المجتمـع المسـيحي الفلسـطيني، وينتقـد صمـت الكنائـس الغربيـة تجـاه المأسـاة

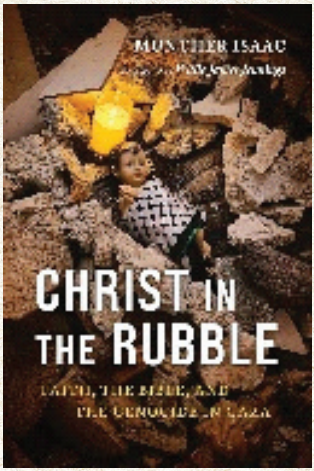

المحور السابع
المفاهيم الجديدة والمستجدات الأكاديمية بخصوص القضية الفلسطينية

يُظهر التحول المعرفي في تناول فلسطين بروز مفاهيم تحليلية جديدة تتجاوز اللغة التقليدية، لتؤسس لأطر نقدية أكثر ارتباطًا بطبيعة الصراع وتاريخ الاستعمار. يتناول هذا المحور مفاهيم مثل «الإبادة المعرفية»، و«التمثيل بالوكالة»، ويحلل حضورها في الأدبيات الأكاديمية الحديثة، والبيئات البحثية التي تتبناها، والدلالات النظرية التي تنقلها إلى دائرة الاشتباك الفكري العالمي.

الإبادة المعرفية (Cognitive Erasure / Scholasticide)

ظهر هذا المفهوم في عدد من الجلسات البحثية، أبرزها تلك التي نظمتها جمعية الأساتذة الجامعيين الأمريكيين (AAUP) ومشاركات من جامعة بيرزيت. يشير إلى التدمير المنهجي للبنية التحتية التعليمية في غزة، عبر استهداف المدارس والجامعات والكوادر الأكاديمية، بالإضافة إلى إقصاء الفلسطينيين من التمثيل المعرفي في المنصات العالمية. يعيد هذا المفهوم توصيف العدوان الإسرائيلي كحرب على المعرفة والذاكرة المؤسسية، وليس فقط على الأجساد والبنى الفيزيائية، مسلطًا الضوء على الطابع الاستعماري العميق لهذا التدمير.

التمثيل بالوكالة (Proxy Representation)

أثير هذا المفهوم في شهادة للناشطة الأكاديمية سندس حمّاد من حملة الحق في التعليم – جامعة بيرزيت، والتي انتقدت من خلالها أنماط التضامن الأكاديمي الدولي. يشير المفهوم إلى ظاهرة «التكلم نيابة عن الفلسطينيين» من قِبل أكاديميين دوليين، في سياقات تضامنية تُقصي صوت الضحية ذاته. يطالب المفهوم بإعادة هندسة العلاقة بين الشمال والجنوب الأكاديمي على أسس أخلاقية وتشاركية حقيقية، تعترف بأولوية تمثيل أهل التجربة.

الاحتلال السيبراني (Cyber Occupation)

ظهر في دراسة منشورة للباحثة آنه ڤو حول الهجمات الرقمية في سياق الحرب على غزة، وهو مفهوم يوسع تعريف الاحتلال ليشمل السيطرة على الفضاء الرقمي. يُستخدم المصطلح لوصف سياسات الاختراق والتجسس والتضليل الإلكتروني، بما فيها حجب الأصوات الفلسطينية ومهاجمة بنيتهم الإعلامية الرقمية. يدفع هذا المفهوم باتجاه إعادة فهم الاحتلال كظاهرة متعددة المستويات تشمل «احتلال الشبكات» و«رقمنة أدوات السيطرة".

الطمس الرمزي (Symbolic Erasure)

يتبلور هذا المفهوم في أعمال مثل كتاب رجا شحادة وبيني جونسون، ويعني محاولات محو الرموز الثقافية والمعالم المكانية الفلسطينية، سواء من خلال إعادة التسمية أو الهدم أو العزل الجغرافي. يعيد هذا المفهوم ربط الجغرافيا بالهوية، ويكشف عن بعد ثقافي في المشروع الاستعماري يسعى لطمس الذاكرة الجمعية وتفكيك العلاقة بين الإنسان والمكان.

النكبة كإطار بنيوي (Nakba as Structure)

نوقش هذا المفهوم في ندوة علمية بجامعة برينستون، عبر مداخلة الباحث عبد الرزاق تكريتي، ويقترح تجاوز النظر للنكبة كحدث تاريخي وقع في ١٩٤٨، إلى فهمها كبنية استعمارية ما تزال حاضرة في السياسات الإسرائيلية اليومية. هذا الإطار يعيد توجيه الخطاب الحقوقي والسياسي من محاولة «إصلاح» الكيان القائم إلى تفكيك بنيته العميقة التي تُعيد إنتاج التهجير والعنف.

المقاومة المعرفية (Epistemic Resistance)

برز هذا المفهوم بقوة في مداخلات مؤتمرات بيرزيت والدوحة، وفعاليات التضامن الطلابي الدولي. يُعنى هذا المفهوم بدور المعرفة والكتابة والتعليم كأدوات للمقاومة، ويعتبر الجامعة والمثقف أدوات اشتباك لا تقل

أهمية عن الأشكال الكلاسيكية للمواجهة. يفتح هذا الإطار أفقًا جديدًا لتفعيل دور البحث والتوثيق والسرد بوصفها مساحات للمواجهة مع الرواية الاستعمارية.

المحور الثامن
المقاطعة الأكاديمية

تصاعد المقاطعة الأكاديمية لإسرائيل ومقاومة الضغوط السياسية:
شهد شهر ابريل-أغسطس ٢٠٢٥ تصاعدًا ملحوظًا في وتيرة دعوات المقاطعة الأكاديمية لإسرائيل، في ظل اتساع الحراك الجامعي العالمي الرافض للتواطؤ الأكاديمي مع سياسات الاحتلال الإسرائيلي. وقد تزامن هذا التصعيد مع ردود فعل سياسية مضادة، خاصة في الولايات المتحدة، حيث سعت جهات رسمية للحد من حرية التعبير الأكاديمي وتجريم الحراك الطلابي المؤيد لفلسطين.

- في أوروبا، واصلت حركات المقاطعة (BDS) تعزيز وجودها داخل الحرم الجامعي، مع تسجيل تحركات بارزة في هولندا حيث احتل طلاب جامعتي أمستردام ورادبود عددًا من مباني الجامعتين، مطالبين بإنهاء جميع أشكال التعاون الأكاديمي مع المؤسسات الإسرائيلية المتورطة في الانتهاكات. وكان هذا التحرك امتدادًا لضغوط سابقة دفعت جامعة أمستردام إلى تعليق اتفاقية تبادل طلابي مع الجامعة العبرية في القدس عام ٢٠٢٤، قبل أن تعاود الجامعة التفكير في استئناف البرنامج، مما أثار احتجاجات جديدة.

في السياق ذاته، كشفت تقارير إسرائيلية عن تسجيل نحو ٥٠٠ حالة مقاطعة أكاديمية للمؤسسات الإسرائيلية في النصف الثاني من عام ٢٠٢٤ حتى فبراير ٢٠٢٥، وهو ما يعادل زيادة بنسبة ٦٦٪ مقارنة بالنصف الأول من نفس الفترة. ووفق تقرير اتحاد رؤساء الجامعات الإسرائيلية، فإن الولايات المتحدة وبلجيكا وإسبانيا وإنجلترا كانت الأكثر نشاطًا في هذه التحركات، تليها هولندا وإيطاليا وكندا.

ورغم محاولات المؤسسات الإسرائيلية التصدي لهذه المقاطعة من خلال تشكيل فرق عمل وتحالفات قانونية في أوروبا وأمريكا، فإن المقاطعة بدأت تؤتي ثمارًا عملية، مثل انسحاب جامعة غنت البلجيكية من مشاريع أكاديمية مشتركة مع شركاء إسرائيليين، وتعليق العلاقات بين الاتحاد الدولي لطلبة الطب والجمعية الطبية الإسرائيلية.

على الجانب الآخر، تصاعدت الضغوط الحكومية في الولايات المتحدة على الجامعات التي شهدت نشاطًا طلابيًا مؤيدًا لفلسطين. فقد أعلنت إدارة الرئيس دونالد ترامب – في ولايتها الثانية – عن إجراءات عقابية غير مسبوقة، من بينها تجميد ٢,٣ مليار دولار من التمويل الفيدرالي لجامعة هارفارد، بسبب رفضها الامتثال لمطالب الحكومة بقمع الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين وتشديد الرقابة على الطلبة الأجانب. كما طالت العقوبات جامعات كولومبيا وكورنيل ونورثويسترن، وسط محاولات لترحيل طلاب أجانب وإلغاء تأشيراتهم على خلفية مشاركتهم في المظاهرات.

ورغم هذه الإجراءات، واصلت الجامعات الكبرى تمسكها بمبادئ الاستقلال الأكاديمي، إذ أصدرت جامعة هارفارد بيانًا أكدت فيه رفضها لأي تدخل حكومي في قراراتها أو سياساتها التعليمية، مشددة على أن حرية التعبير والاحتجاج السلمي هما جزء لا يتجزأ من القيم الجامعية.

أما في المملكة المتحدة، فقد شهد أبريل دعمًا متزايدًا من مجالس الطلبة لمشاريع قرارات تدعو إلى قطع التعاون البحثي مع الجامعات الإسرائيلية، كما كثفت حركة «طلاب لأجل العدالة في فلسطين» فعالياتها التوعوية.

تعكس هذه التطورات أن الساحة الأكاديمية لم تعد موقعًا محايدًا، بل غدت جبهة مركزية في معركة الرواية والحقوق. ومع اتساع الحراك الرافض للتطبيع الأكاديمي، وتزايد الوعي الطلابي العالمي بعدالة القضية

الفلسطينية، يبدو أن الجامعات باتت تحت اختبار تاريخي: إما أن تصطف مع القيم الحقوقية والإنسانية، أو تُرغم على الانصياع لضغوط سياسية متزايدة تسعى لإسكات صوت الضمير.

في أواخر مايو ٢٠٢٥، أعلنت Trinity College Dublin (أيرلندا) قطع كافة العلاقات الأكاديمية والتجارية مع الجامعات والمؤسسات الإسرائيلية. القرار جاء بعد حملة ضغط طلابية استمرت عدة أسابيع، ضمن التزام عالمي بمقاطعة الأكاديميا الإسرائيلية احتجاجًا على ما وصف بـ«دعمها للعنف ضد الفلسطينيين». أعلنت الجامعة رسمياً استمرار هذا التعليق حتى أن تؤكد إسرائيل احترام حقوق الإنسان والقانون الدولي.

ردهود الجامعة: وصف مجلس الأمناء القرار بأنه «خطوة أخلاقية واستراتيجية»، وأكدوا على ضرورة المنافسة الأكاديمية ضمن مبادئ العدالة الدولية. (bricup.org.uk)

في ١٩ مايو ٢٠٢٥، أعلنت جامعة كوينز بلفاست (UK/Northern Ireland) عزمهما وقف تمويل البحوث والتبادل الأكاديمي مع مؤسسات إسرائيلية تم تحديدها بأنها جزء من النظام العسكري. صدر هذا التصريح ضمن حملة تدعو الجامعات لدعم التضامن مع غزة، وذكرت الجامعة أن القرار سيخلط التقييم الأخلاقي والمساءلة في مستقبل تعاون البحث. وبناء عليه تم تشكيل لجنة داخلية لتحديد البروتوكولات الأخلاقية مع أي شريك، وضمت أكاديميين مهتمين بتحديد معايير الحوكمة الشفافة.

وفي نهاية مايو ٢٠٢٥، أطلقت مجموعات طلابية في TU Berlin حملة رسمية تطالب الجامعة بقطع علاقاتها البحثية مع المؤسسات الإسرائيلية؛ معتبرين أنّ هذه الجامعات تدعم أعمال العنف ضد الفلسطينيين عبر مشاريع مشتركة (بما فيها السياق العسكري والتكنولوجي). لم ترد

الجامعة بعد بتعليق رسمي، لكن القرار أثار نقاشًا داخليًا بخصوص «المسؤولية الأخلاقية للجامعات التقنية».

وفي شهر مايو أيضا ، نقل BRICUP (الحملة البريطانيا لمقاطعة الجامعات الإسرائيلية) معلومات عن أن عدة جامعات في المملكة المتحدة – منها كوينز بلفاست وTrinity – أعربت عن دعمها للحملة، وتم توقيع «التزام أكاديمي» يدعو مؤسسات بريطانية أخرى لمقاطعة أكاديمية رسمية، بما في ذلك وقف البحوث المشتركة، العقود، والتبادل الأكاديمي مع إسرائيل. أثار هذا الدعم: حركة تضامن قابلة للإجراء داخل المنظومة الأكاديمية البريطانية، مع نشر بيانيات وتوقيعات تضامنية واسعة

ومن أهم الأحداث التي تخص المقاطعات الأكاديمية للجامعات الحكومية بتفصيل ما يلي:

كلية ترينيتي – دبلن (Trinity College Dublin)

"قطع الروابط مع إسرائيل: انتصار طلابي غير مسبوق في أوروبا"

الجهات الطلابية الفاعلة:

- اتحاد طلبة ترينيتي
- منظمات مستقلة داعمة لفلسطين ضمن الحرم الجامعي

نوع النشاط:

اعتصام طلابي واحتجاجات سلمية – ضغط على مجلس الإدارة لقطع العلاقات مع إسرائيل ومقاطعة الشركات والمؤسسات المتواطئة مع الاحتلال

الفترة:

الاعتصام نُفّذ أواخر عام ٢٠٢٤، والقرار الرسمي صدر يوم ٤ يونيو ٢٠٢٥

ملخص النشاط:

استجابة لضغوط طلابية وشعبية متواصلة، أعلن مجلس إدارة كلية ترينيتي – دبلن قراره بقطع جميع الروابط المؤسسية مع إسرائيل، في

خطـوة وُصفـت بأنهـا الأكثـر تقدمًـا علـى مسـتوى الجامعـات الأوروبيـة. جـاء القـرار عقـب توصيـات لجنـة مسـتقلة تشـكّلت بعـد اعتصـام طلابـي دام خمسـة أيـام، واعتُبـر مؤشـرًا علـى جدّيـة الحـراك الطلابـي ومصداقيـة مطالبـه الحقوقيـة.

التدخلات والإجراءات:

- إنهاء جميع الاستثمارات في الشركات الإسرائيلية المدرجة على قائمة الأمم المتحدة للشركات العاملة في المستوطنات
- حظر إبرام أي عقود توريد جديدة مع شركات إسرائيلية
- الانسحاب من مشاريع بحثية أوروبية تضم مؤسسات إسرائيلية
- إنهاء اتفاقيات التبادل الطلابي (إيراسموس+) مع الجامعات الإسرائيلية وعدم تجديدها
- إعلان رسمي وشفاف للطلبة والموظفين تضمن تفصيلات القرار ومبرراته القانونية والأخلاقية
- يمثّل قرار ترينيتي تحوّلًا نوعيًا في موقف الجامعات الأوروبية، حيث انتقل من مجرد «خطاب أخلاقي» إلى سياسات مؤسسية مُلزمة
- يُعدّ أول موقف من نوعه يصدر عن مؤسسة تعليمية رفيعة في الاتحاد الأوروبي، ويؤسس لنموذج يُحتذى به في قضايا مقاطعة الاحتلال
- يشير إلى فعالية الضغط الطلابي المنظم، خصوصًا حين يُبنى على مرافعات قانونية وحقوقية داخل إطار الحوكمة الجامعية
- يعكس تزايد الوعي المؤسسي الأوروبي بخطورة التواطؤ الأكاديمي والاقتصادي مع ممارسات تُعدّ انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي

جامعة كوينز – بلفاست (Queen's University Belfast)

"اسـتجابة مؤسسـية جديـدة فـي أيرلنـدا الشـمالية لمطالـب حركـة التضامـن مـع غـزة"

الجهات الطلابية الفاعلة:

- منظمات طلابية داعمة لفلسطين داخل الجامعة
- موظفون أكاديميون متضامنون
- دعم منظمات حقوقية محلية (منظمة العفو الدولية – فرع أيرلندا الشمالية)

نوع النشاط:

حملات ضغط طلابي واعتصامات داخل الحرم الجامعي، للمطالبة بقطع العلاقات الأكاديمية والمالية مع مؤسسات إسرائيلية

الفترة:

الأنشطة التصعيدية بدأت منذ أواخر ٢٠٢٤، والإعلان الرسمي للجامعة صدر في أوائل يونيو ٢٠٢٥

ملخص النشاط:

في خطوة تعكس تصاعد التأثير الأخلاقي لحركة التضامن مع فلسطين داخل المؤسسات الأكاديمية في الجزر البريطانية، أعلنت جامعة كوينز في بلفاست أنها أنهت رسميًا جميع استثماراتها وشراكاتها الأكاديمية مع مؤسسات مقرها إسرائيل. أكدت الجامعة في بيان رسمي أنها لا تملك حاليًا أي برامج تبادل طلابي أو مذكرات تفاهم بحثية مع الجامعات الإسرائيلية، كما أنها خالية من أي استثمارات مباشرة في شركات إسرائيلية.

التدخلات والإجراءات:

- تأكيد رسمي من المتحدث باسم الجامعة بعدم وجود أي تعاون فعلي أو استثماري مع مؤسسات إسرائيلية
- إعلان وقف التعامل مع الشركات الإسرائيلية عقب ضغط طلابي واسع النطاق خلال الأشهر السابقة
- ترحيب واسع من المجتمع الحقوقي في أيرلندا، خاصة من منظمة العفو

الدولية – أيرلندا الشمالية

• تصريح مدير المنظمة باتريك كوريغان بأن هذا القرار «رد شجاع على الإبادة الجارية في غزة» ودعوة لمؤسسات أخرى للاقتداء بالموقف الجامعي

• يمثل القرار توسعًا ملموسًا لزخم المقاطعة الأكاديمية في أوروبا، بما يتجاوز جمهورية أيرلندا ليصل إلى أيرلندا الشمالية

• يشير إلى نجاح الحملات الطلابية اللامركزية في التأثير على السياسات المؤسسية، دون الحاجة لاحتجاجات صاخبة أو تصعيد ميداني

• تعكس تصريحات منظمة العفو الدولية نقل الخطاب التضامني من الدوائر الطلابية إلى الحقل المدني الأوسع، ما يعزز الشرعية الأخلاقية والسياسية للحراك

• يدل على تنامي الاعتراف بالمسؤولية المؤسسية في عدم التواطؤ مع أنظمة تنتهك حقوق الإنسان، ما قد يُترجم إلى تحولات في سياسات الاستثمار والتعليم الدولي مستقبلًا

جامعة جنيف – سويسرا

"إنهاء الشراكات مع جامعات إسرائيلية: موقف متقدم في المشهد الأكاديمي السويسري"

الجهات الطلابية الفاعلة:

• تحالفات طلابية داخل جامعة جنيف

• مجموعات تضامن محلية

• لجنة علمية مختصة بالتوصية في القضايا الأخلاقية والعلاقات الدولية

نوع النشاط:

اعتصامات طلابية وحملات ضغط مؤسسي – مطالبة بوقف التعاون الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية على خلفية العدوان على غزة

الفترة:

الاحتجاجات تصاعدت منذ أواخر مايو ٢٠٢٥، والقرار الرسمي صدر في ٥ يونيو ٢٠٢٥

ملخص النشاط:

أعلنت جامعة جنيف، كبرى جامعات سويسرا الناطقة بالفرنسية، عن إنهاء شراكتها الاستراتيجية مع الجامعة العبرية في القدس، وعدم تجديد برنامج التبادل الطلابي مع جامعة تل أبيب بعد انتهاء مدته في عام ٢٠٢٦.

جاء القرار بعد سلسلة اعتصامات طلابية داخل الحرم الجامعي، تبعتها توصية من لجنة علمية مستقلة طالبت بتقليص التعاون المؤسسي مع الجامعات الإسرائيلية بسبب الانتهاكات الجارية في غزة.

التدخلات والإجراءات:

- وقف التعاون البحثي مع الجامعة العبرية
- إعلان رسمي بإنهاء التبادل الطلابي مع جامعة تل أبيب بعد انتهاء الاتفاقية الحالية
- بيان من رئاسة الجامعة أبدى سخطًا صريحًا من الوضع الإنساني في غزة، داعيًا الحكومة الإسرائيلية إلى الالتزام بالقانون الدولي
- رفض جامعات سويسرية كبرى (مثل جامعة برن ومدرسة البوليتكنيك الفيدرالية في لوزان - EPFL) اتخاذ موقف مشابه، واعتبرت المقاطعة الأكاديمية «انتهاكًا للحرية الأكاديمية"

الدلالات:

- يمثل موقف جامعة جنيف السابقة الأولى من نوعها في سويسرا في سياق مقاطعة الجامعات الإسرائيلية، ما يضعها في طليعة التضامن الأكاديمي الأوروبي
- تكشف الاستجابة عن فعالية الضغط الطلابي المؤسسي حين يُدعم برؤية علمية/أخلاقية من لجان داخلية

• يعكس البيان الرسمي للجامعة تحولًا من الحياد التقليدي إلى تبنّي موقف أخلاقي واضح ضد انتهاكات القانون الدولي

• موقف الجامعة يكسر الصمت الأكاديمي السويسري، رغم رفض مؤسسات أخرى المقاطعة، ما يشير إلى تعدد الرؤى داخل المشهد الأكاديمي الأوروبي

إسبانيا – «موقف تنسيقي غير مسبوق: الجامعات الإسبانية تتجه لتعليق التعاون مع مؤسسات إسرائيلية"

الجهات الفاعلة:

• مؤتمر رؤساء الجامعات الإسبانية (CRUE)

• اتحادات طلابية وجامعية مؤيدة لفلسطين

• نشطاء ومجموعات تضامن أكاديمية محلية

نوع النشاط:

إعلان مؤسسي من أعلى جهة تمثيلية للجامعات الإسبانية بشأن مراجعة التعاون الأكاديمي مع إسرائيل بناء على أسس أخلاقية

الفترة:

القرار صدر في مايو ٢٠٢٥، وجاء نتيجة حراك تصاعد منذ أواخر ٢٠٢٤ وتكثف مع اندلاع الحرب الأخيرة على غزة

ملخص النشاط:

أعلن مؤتمر رؤساء الجامعات الإسبانية (CRUE) – الجهة التنسيقية العليا للجامعات الإسبانية – في مايو ٢٠٢٥ أن الجامعات الإسبانية مستعدة لتعليق تعاونها مع أي مؤسسة إسرائيلية لا تُعلن التزامًا صريحًا بالسلام وحقوق الإنسان. يمثل هذا الموقف تحولًا كبيرًا في السياسة الأكاديمية الإسبانية، إذ لم يُسجل سابقًا إعلان موحد بهذا المستوى يربط بوضوح بين التعاون الأكاديمي وبين احترام القانون الإنساني الدولي.

التدخلات والإجراءات:

- إعداد وثيقة توجيهية داخل CRUE تقترح إخضاع التعاون الأكاديمي مع إسرائيل لمراجعة أخلاقية
- تنامي مطالب من اتحادات طلابية بتعليق الاتفاقيات الثنائية وبرامج التبادل مع جامعات إسرائيلية متورطة أو صامتة تجاه العدوان
- مؤشرات على تعليق أو تجميد مشاريع بحثية مشتركة مع جامعات إسرائيلية ضمن برامج أوروبية ممولة
- تعكس هذه الخطوة اتجاهاً متزايدًا في أوروبا نحو ربط العلاقات الأكاديمية بالمواقف الحقوقية، لا سيما في ظل تصاعد الانتهاكات في غزة
- يُظهر قرار CRUE تحولًا نوعيًا في دور المؤسسات التمثيلية للجامعات، والتي باتت أكثر حساسية لضغوط الشارع الطلابي والضمير الجمعي
- قد تشكّل هذه المبادرة سابقةً تؤسس لإجراءات مؤسسية أوروبية منسقة ضد الجامعات المتواطئة مع الاحتلال
- تشير إلى رغبة حقيقية في إعادة تعريف حدود «الحياد الأكاديمي"، ليصبح أكثر اتساقًا مع القيم الإنسانية العالمية

الخاتمة والتوصيات

تعكس المواد التي رصدها هذا العدد من «المرصد الأكاديمي للقضية الفلسطينية» – الصادر عن منتدى الأكاديميين الدولي لقضايا القدس – حجم التحول البنيوي الذي يشهده الحقل الأكاديمي العالمي في تعاطيه مع القضية الفلسطينية، لا سيما بعد اتضاح معالم ما يمكن تسميته بـ«الإبادة التعليمية» في قطاع غزة. إذ تجاوزت التفاعلات الموثقة حدود التضامن الرمزي إلى مساءلات نقدية للمنظومات المعرفية والسياسية التي طالما تجاهلت أو غطّت على جرائم الاحتلال. لقد برزت فلسطين بوصفها مرآة كاشفة لأزمة الأخلاق الأكاديمية، وحدود الحياد المفترض، وموقع الجامعة من أسئلة الحرية والعدالة.

ولعل أبرز ما ميّز هذا الشهر هو تقاطع الحراك الطلابي المتصاعد، مع المواقف المؤسسية لبعض الجامعات الكبرى، ومع انخراط المفكرين والباحثين في نقد الخطاب السائد حول الاحتلال والاستعمار. كما مثّلت التحولات المفاهيمية، مثل «الإبادة المعرفية» و«النكبة كبنية»، إشارات إلى عمق التحول في طبيعة المقاربة الأكاديمية التي باتت أكثر جذرية واتساقًا مع سردية الضحية الفلسطينية.

انطلاقًا من هذه المعاينة، يوصي المرصد بالآتي:

١- اعتراف الهيئات الأكاديمية الدولية بالإبادة التعليمية وبالتدمير المتعمَّد للبنية التعليمية في غزة كجريمة ضد الإنسانية، والدفع نحو إدراج هذا المفهوم ضمن الأدبيات الحقوقية والأكاديمية.

٢- دعم إنشاء شبكات تضامن أكاديمية تُمكّن الجامعات الفلسطينية من استعادة دورها، من خلال الاستضافة المؤقتة للكادر والطلبة، وتوفير منح واستثناءات تمويلية عاجلة.

٣- الضغط لحماية الحريات الأكاديمية في الغرب، لا سيما في ظل تزايد الرقابة والقيود المفروضة على الطلاب والأساتذة بسبب دعمهم لفلسطين.

٤- تشجيع الجامعات والمراكز البحثية على إدراج القضية الفلسطينية ضمن المناهج الدراسية، وتطوير برامج أكاديمية تتناول فلسطين من منظور نقدي ومناهض للاستعمار.

٥- العمل على أرشفة وتوثيق ما تتعرض له المؤسسات التعليمية في فلسطين من استهداف، كمادة بحثية وتحقيقية، تحفظ الذاكرة الجماعية وتشكّل قاعدة للعدالة المعرفية المستقبلية.

٦- دعم المبادرات التي تدعو إلى وقف التعاون مع المؤسسات الأكاديمية المتواطئة مع الاحتلال، والتأكيد على مسؤولية الجامعات في مساءلة علاقاتها الدولية.

٧- دعم الباحثين الفلسطينيين لنشر أبحاثهم بلغات عالمية، وتشجيع الشراكات البحثية القائمة على التكافؤ، لا على تمثيل الوكالة أو الإقصاء.

وبذلك، يطمح هذا المرصد إلى أن يكون مساهمة متجددة في حماية المساحة الأكاديمية كأداة مقاومة، ورافعة للوعي، ووسيلة لتجسير التضامن العالمي العادل مع فلسطين.

Kudüs Meselesi Üzerine Uluslararası Akademisyenler Forumu

المرصد الأكاديمي

kudusforumu98@gmail.com

+90-507 306 21 41

1Hürriyet Mah.Ahmet Yesevi Cad. Altın SK Lekesiz İş Merkezi No: 4 Bahçelievler - İstanbul

منتدى الأكاديميين الدولي لقضايا القس

نحو مجتمع أكاديمي فاعل لخدمة القدس